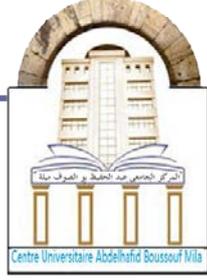


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

النظم والإستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
الجيلالي جقال

إعداد الطالبات:
* - سميحة مطلس
* - كريمة كشود

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ عَلِمْنَا



شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكُمْ شَكَرْتُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ ."

نتقدم بشكرنا الخاص والخالص إلى أستاذنا المشرف والمحترم "الجيلالي جقال" على كل التوجيهات والمساعدات والنصائح والإرشادات التي ساندنا بها في كل الأوقات وجزاه الله خيرا كما نتقد أيضا بشكرنا إلى أساتذة الأدب العربي وإلى كل من ساعدونا سواء من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

كريمة وسميحة



دعاء

اللهم لا تحرمني خيرك بقلة شكري ولا تخذلني بقلة صبري ولا تحاسبني
بقلة استغفاري، فانت الكريم الذي وسعت رحمتك كل شيء
اللهم اهدنا، اللهم اهدنا، اللهم اهدنا هداية لا نرتد بعدها أبدا
واسعدنا سعادة لا نشقى بعدها أبدا وانزل علينا رحمتك.
الله ما أخشاه أن يكون صعبا هونه وما أخشاه أن يكون عسيرا يسره وما
أخشاه أن يكون شرا اجعل لي فيه خيرا ولا تجعلني أخشى سواك.
ربي إنني استودعتك ادعية فاض بها قلبي فاستجبها لي يا كريم.
الله بشرني بما يفرحني وأنت خير المبشرين.
اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها، وخير اعمارنا أواخرها وخير أيامنا يوم
نلقاك، اللهم اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما تبقى.
اللهم إنني أسألك توفيقا في طريقي وراحة في نفسي وتيسيرا لأمرى، ربي
أعوذ بك من شتات المر ومس الضر وضيق الصدر.

آمين يا رب العالمين



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

قال الله تعالى ﴿ " فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ .

إلى التي ربنتي وأنارت دربي وأعاننتي بالصلوات والدعوات إلى التي تحت أقدامها جنان الرحمان إلى التي تفرح لأفراحي وتحزن لأحزاني إلى التي تسعد لسعادتي وتشقى لشقائي، إلى التي علمنتني معنى الحب إلى أغلى إنسان علي في الوجود أمي الحبيبة "جهيدة".

إلى الذي علمني أن الصبر سر النجاح، إلى صاحب القلب الحنون أبي العزيز "أحمد".

إلى من ينبض القلب بحبهم وتحن الحياة بقربهم وتهون الأحزان بوجودهم، إلى الذين قاسموني الحلو والمر والصعب والسهل، إخوتي الأعمام: خروفة، نجود، زيدان، ياسر، حسام، والتوأمن الغاليين أمين وأمينة حفظهم الله.

إلى ولدي أختي العزيزين على قلبي "فاروق ودعاء" وزوجها ياسين.

إلى زوجة أخي الغالية على قلبي "رتيبة".

إلى جدي الحسين وجدتي يمينة أطال الله في عمرهما وإلى المرحومين جدي "العربي" وجدتي "اليامنة" رحمهما الله.

إلى من عشت معهم اجمل لحظات حياتي، وفرحوا بفرحي وحزنوا بحزني إلى أغلى الصديقات: مروة، منال، سارة، كريمة، ثريا، نبيلة، ريمة، أمال، زينب، صبرينة، دنيا، سعيدة، خليفة، شافية، حياة. وإلى من ساعدتنا الصديقة الغالية عائشة.

إلى من تقاسمت معي العمل وكانت بمثابة الأخت والصديقة لي كريمة.

إلى أخوالي وزوجاتهم وخالاتي وأزواجهم وأبناءهم وخاصة إلى إبنتي خالتي الكتكوتين "جاد ومنجد". وعمتي "سليمة" وزوجها وأبناءها حفظهم الله. وإلى ابنتي عمتي عقيلة وعزيزة وإلى كل من يحمل لقب مطلس.

إلى كل من شاركني هذا العمل من قريب أو من بعيد وإلى كل من عرفت في مشواري الدراسي من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية وخاصة طلبة الأدب العربي.

إلى كل من في قلبي وأسقطهم قلبي

إليك أختي القارئة وأخي القارئ.

سعيعة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.
إلى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما.

إلى من أنارا لي درب المعرفة..... وحرص علي مند صغري واجتهدا في تربيتي والاعتناء بي والداي العزيزان القريبان إلى قلبي **عبد الرحمان، حسينة.**
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي أخواتي ياسمينة وابتسام.
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات أصدقائي: مروة، سارة، شافية، منال، كريمة، ثريا، مريم، أسماء.

إلى من شاركتني العمل والتعب إلى الروح التي سكنت قلبي وكانت أكثر من أخت لي سميحة.
إلى من كانوا لي أكثر من أب وغمروني بحبهم وحنانهم خالي "عبد الحميد" وجدي "علي" وأزواجهن.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي.... إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى يبابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير أولاد خالي: بلال، كنزة، عزيز، ناصر، لمياء، مروة.

إلى من فارقتنا في هذه الدنيا من غمرتني بحنانها وحبها جدتي الغالية "زهرة" رحمها الله.

كريمة

مقدمة

مقدمة:

يعد الاستبدال من الظواهر اللغوية التي تؤدي فيها الأصوات وظائف متعددة منها دلالات لغوية وأخرى نحوية تبنى على أن العربية تحمل بين طياتها من الكنوز الفنية والجمالية ما يسمح لها ان تكون منسجمة متناسقة تناسقا صوتيا في ألفاظها المفردة والمركبة تركيبيا نحويا أضفى على العربية صورة جمالية جعلت منها لغة مطواعة في جل مستويات التحليل اللغوي، فجاء الموضوع يحمل بين ثناياه المشتقات اللغوية ودلالاتها وتحقيق المدلول لهدف المبالغة ثم أثره في النحو والصرف.

ولهذا فإن من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع هذا البحث وموضوع هذا البحث هو النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ في المدارس الابتدائية بصفة خاصة وفي التعليم بصفة عامة، ولعل هذه الوضعية تتم عن عدم تحكم في تسييرها بكفاءة عالية وكذا من أجل السعي إلى الكشف عن خبايا مشكل الأخطاء في التراكيب الصوتية لمرحلة التعليم الابتدائي والرغبة في إيجاد الحلول بغية تغيير واقع التعليم إلى أفضل، أردنا اتخاذ هذا الموضوع كإشكالية لبحثنا فكان اختيارنا لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي نظرا لأخطاء النظم والاستبدال التي يعاني منها التلاميذ في الطور الابتدائي.

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي تناولنا فيه ما

يلي:

أ- وصف الظاهرة: قمنا بوصف كتاب القواعد والنصوص للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي وكذا قدمنا نماذج عن الدروس.

ب- التحليل: وذلك من خلال تحليل وتقويم محتوى النصوص والقواعد النحوية والصرفية.

ج- الإحصاء: اعتمدنا عليه من خلال تحليل الاستبيان الذي اعتمدناه من أجل تدعيم البحث.

ولقد قمنا بتحديد مسار دراستنا هذه انطلاقاً من تخطيط استراتيجية بحثية اتبعنا فيها الخطوات التالية:

ارتأينا ان نبدأ بتوطئة اصطلاحية لأهم المصطلحات التي يدور حولها ويرتكز عليها بحثنا هذا مثل: النظم والاستبدال والتركيب والصوتيات والتعليمية والتعليم الابتدائي. ويتضمن الباب الأول من الدراسة الجانب النظري والذي يحتوي على الفصل الأول الذي قد تخلله مجموعة من المباحث والمطالب تحدثنا فيها عن النظم والاستبدال في ممارسة اللغة عند التلاميذ الذي تناولنا فيه أخطاء الإبدال في النطق عند التلاميذ ومدى تأثرهم بهذه الظاهرة.

بالإضافة إلى التراكيب الصوتية عند التلاميذ في ممارسة اللغة وذلك عن طريق إنتاجهم وتلقيهم للغة.

أما الباب الثاني الذي تضمن الجانب التطبيقي والذي خصصناه للحديث عن أهم النشاطات المتتوالفة في كتابي القراءة والقواعد للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي، كما قمنا بعقد مقارنة لدرسي التعبير الكتابي والشفوي بين طريقة المعلمين والطريقة المقدمة في المنهاج، ودعمنا المقارنة بدراسة استطلاعية ميدانية، واستبيان مقدم للأساتذة قمنا بتحليل نتائجه.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة أشرنا فيها إلى الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في نطق الحروف وإعطاء حلول لمعالجة هذه الأخطاء، كما أشرنا إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال إنجازنا هذا.

وفي بحثنا هذا الذي يتناول النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ، وانطلاقاً من عملنا النظري والميداني واجهتنا تساؤلات وإشكاليات أهمها؟

- هل ظاهرة النظم والاستبدال ساعدت في اكتساب لغة عربية محضة ام زادت من تدهورها لدى التلاميذ؟

- هل معالجة النطق عند التلاميذ قبل وأثناء الإلتحاق بالمدرسة يحقق الكفاية والسلامة اللغوية اللازمة؟

- أكان الإكتفاء بالنظم والاستبدال أساسيا ومساعدًا في تكوين التلاميذ في قواعد اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات والإشكاليات اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها:

المنشورات الوزارية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية مثل: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وكذا بعض المؤلفات: أ. د. عبد الحي أحمد السبجي ومحمد بن عبد الله القسائمة: طرائق التدريس العامة وتقويمها، فيصل العفيف: اضطرابات النطق واللغة، ابن السكيت: الإبدال.

لقد واجهتنا الكثير من الصعوبات نظرا لقلّة المصادر والمراجع في هذا الموضوع، ولكن بالعزم والإصرار يتحقق الهدف.

لا يفوتنا في الأخير أن نوجه خالص شكرنا وتقديرنا لأستاذنا المشرف: الجيلالي جقال، الذي قدم لنا نصائح جيدة ووجهنا وزرع الثقة في أنفسنا.

الفصل الأول:

الاستبدال والتركيب الصوتي عند

التلاميذ

– تمهيد:

– المبحث الأول: توطئة اصطلاحية.

– المبحث الثاني: النظم والاستبدال في ممارسة اللغة عند

التلاميذ

– المبحث الثالث: التراكيب الصوتية عند التلاميذ في

ممارسة اللغة (الإنتاج)

تمهيد:

يمثل الأداء الصوتي جانبا مهما من جوانب اللغة وأساسا خطيرا من أسس الكلام، فهو فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه وتكشف القناع عن معانيه، وهو فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية. ولا شك أن الأداء السليم يحفظ للغة رونقها في الأسماع، وواقعها الساحر في الطباع، ويفتح لها القلوب فتعي ما تسمع، ثم تتأمله في أناة وارتياح.

ونظرا لما أصاب النطق والأداء العربي اليوم من عيوب وتصدعات واختلافات تمثل نوعا من الفوضى الأدائية، وحرصا على سلامة الأداء الصوتي في العربية كان هذا البحث الذي عني بهذا الموضوع اللغوي المهم، فعرف اللغة منطوقة ومكتوبة، ثم تناول مفهوم الأداء الصوتي، مؤكدا أهميته، مبرزاً دور علماء العربية في العناية به، موضحا أهم عناصر الجودة، وأخطر مظاهر العيوب. متوجاً ذلك كله بخاتمة موجزة توحى بأهم نتائجه.

المبحث الأول: توطئة اصطلاحية.

أولاً: تعريف الصوتيات أو علم الأصوات:

هو العلم الذي يهتم بدراسة الأصوات اللغوية المنطوقة، وإنما قلنا الأصوات اللغوية لنخرج من حسابنا تلك الأصوات التي يصدرها جهاز النطق عند الإنسان وليست بأصوات لغوية كالصراخ والسعال والحنحة... وقلنا: اللغات البشرية المنطوقة لئلا ندخل في دراستنا هذه تلك اللغات التي تعارف عليها الناس وليس لها أصوات لغوية منطوقة كلغة الإشارة والحركة والتثني والحسبة والعقد...

مما ذكره الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وهناك نوعان من العلم في هذا الشأن، موضوعهما واحد الأصوات اللغوية، ويفترقان من حيث الطريقة أحدهما علم الأصوات العام (phonetics) ويتناول دراسة أصوات الكلام في اللغات البشرية المنطوقة بطريقة عامة فهو ينظر إلى الصوت اللغوي على أنه مجرد صوت يستوي في ذلك مع غيره من الأصوات الأخرى الموجودة في الطبيعة ولهذا نبحت عن مصدره والوسط الذي انتقل فيه ، والثاني هو علم وظائف الأصوات اللغوية (phonology) ويتناول دراسة الصوت الإنساني في تأليف أصوات الكلام وقيمته في الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية في لغة بعينها¹، فهو يدرس النظم الصوتية في هذه اللغة من ناحية قيمها ومعانيها وقوانينها الصوتية، وأثرها في التركيب الصوتي، فيهتم بتحديد النظام الصوتي للغة بعينها، وينظم مادتها الصوتية ويعمل على تعقيده وتنظيمها².

ثانياً: مفهوم التركيب اصطلاحاً:

تعد التعريفات الحديثة الساعية إلى تحديد مفهوم التركيب (Syntagme) في اللغة، غير أنها تتمحور في معظمها حول فكرة " نظم الكلام " (Versification) أو تأليف العناصر

¹ - أ. د يحيى بن علي يحيى المباركى: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، جدة، 142، ص 13.

² - المرجع نفسه.

¹(Composition) أو نظام الكلمات ² (l'ordre des mots) ويذهب جورج موانان "في قاموس اللسانيات" إلى أن " التركيب عند - سوسير - [أو من منظور لساني حديث] هو تأليف وحدتين أو عدة وحدات متتابعة في السلسلة الكلامية"³ ويقصد بالوحدة في هذا التعريف العنصر اللغوي الدال أو ما يسمى "المونيم" (monéme)*4، ويتولى علم التركيب (syntaxe) دراسة نظام هذه الوحدات وترتيبها، والعلاقات الرابطة بينها.

وعلى سبيل المثال فإن الوحدة الدالة "الجو" تقبل التأليف مع الوحدة "جميل" أما الوحدة الدالة "السماء" فتقبل التأليف مع الوحدة "صافية" في التركيبين "الجو جميل" والسماء صافية" كما أن ترتيب كل من " الجو" و"السماء" يأتي سابقا "جميل" و"صافية".

ثالثا: تعريف النظم:

1- لغة:

نظم: النظم: التأليف، نَظْمُهُ نِظْمًا وَنِظَامًا وَنَظْمُهُ فَاَنْتَظِمُ وَتَنْظِمُ وَنَظَّمْتُ اللَّوْلُوَ أَي جَمَعْتُهُ فِي السَّلْكِ وَالتَّنْظِيمِ مِثْلَهُ، وَمِنْهُ نَظَّمْتُ الشَّعْرَ نَظْمَتَهُ، وَنَظَّمُ الأَمْرَ عَلَى الأَمْتَلِ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَرْنَتْهُ بآخِرٍ أَوْ ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَدْ نَظَّمْتَهُ، وَالنَّظْمُ: الْمَنْظُومُ، وَصَفَ بِالمَصْدَرِ.

والنظم: ما نَظَّمْتَهُ مِنْ لَوْلُوٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِمَا، وَاحِدَتُهُ نَظْمُهُ، وَنَظْمُ الحَنْظَلِ: حَبُّهُ فِي صَيصَائِهِ.

¹ - محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص 205-206.

² - Veronique Schott Bourget, Approches de la linguistique, ouvrage publié sous la direction de Claude Thomasset (paris: éditions Nathan 1994) p 33.

³ - « pour Saussure, un suntagne est la combinaison, sur la chaine parlée de deux ou plusieurs unités consécutives » Georges Mounin, dictionnaire de la linguistique (2^{ème} édition, paris: quadrige, 1995), p319.

* - "المونيم" (monéme) هو الوحدة اللغوية الدنيا (unité minimale) ولها شكل (دال) ومعنى (مدلول) ومثال ذلك في العربية كلمة (ستعلمون) المكونة من ثلاث وحدات صغرى (س. تعلم. ون) وهي تسمية قريبة في مدلولها من مصطلح "المورفيم" المستعمل في اللسانيات الأمريكية للإشارة إلى أصغر عنصر له معنى في التعبير اللغوي . ينظر . p218 george Monnin و dictionnaire de linguistique .

والنظام: ما نظمت في الشيء من خيط وغيره وكل شعبة منه وأصل نظام.

ونظام كل أمرٍ: ملاكه، والجمع أنظمة وأناظيم ونظم.

الليث: النظم نظمك، الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد، كذلك هو في كل شيء

حتى يُقال: ليس لأمره نظامٌ أي لا تستقيم طريقته والنظام: الخيط الذي يُنظَّم به اللؤلؤ، وكل

خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظامٌ وجمعه نُظْمٌ.¹

وقد تعددت تعاريف النظم واختلفت ونذكر منها نظم القرآن ونظم الشعر.

2- اصطلاحاً:

إن النظم عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز" هو تعليق الكلم بعضها

ببعض وجمل بعضها بسبب من بعض.

ولا بد أن نشير، قبل الحديث عن نظرية النظم، إلى أنها كانت أبرز وجوه الإعجاز عند

العلماء، فإن الجدل الذي قام حول الإعجاز في القرن الرابع الهجري قد أعاد الحياة من

جديد إلى التفكير البلاغي بمقابلته بين بلاغة العبارة وبلاغة النظم، وكان سبب في ظهور

طريقتين في البحث البلاغي: طريقة تتمثل في تفكيك النص لعزل الأساليب التي تعتبر

وحدها حاملة البلاغة، وطريقة تعتمد وحدة النص والالتحام الموجود بين أجزاءه ولا يتصور

أصحابها بلاغة خارجة عن ذلك.²

رابعاً: مفهوم الاستبدال Paradigmatique:

1- لغة:

الإبدال: تحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى، ومنه قول أبي النجم: عَزَلُ الأمير

للأمير المبدع.

¹ - ابن منظور، ت: د . خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج14، ط1، دار صبح وإديسوفت، 2006، ص187.

² - د. حاتم صالح الضامن: نظرية النظم، تاريخ وتطور، د.ط، 1979م، ص 04.

ألا ترى أنه نحى جسماً وجعل مكانه جسمًا غيره؟ قال أبو عمرو: فعرضتُ هذا على المبرّد فاستحسنته وزاد فيه فقال: وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت، وهو قول الله عز وجل: "فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسناتٍ" ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات؟ قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو بمعنى قوله تعالى: "كلّما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها". قال: فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت من العذاب فزّدت صورة وجلودهم الأولى لِمَا نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة. وقال: اللّيث: استبدل ثوبًا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة. قال أبو عبيد: هذا باب المبدول من الحروف والمحمول، ثم ذكر مَدَهْتُه وَمَدَحْتُه¹.

2- اصطلاحا:

ويعني أن هناك مفردات يمكن أن تحل محل أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة "وجل" ولفظة "خائف" ولفظة "متهيب من" فقد تعد هذه المفردات من المترادفات ولكنها كلمات تحت مفهوم الخشية والخوف أي أن هناك العديد من الألفاظ التي تشترك في دلالة واحدة أي أن هناك دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد².

خامسا: مفهوم التعليمية

1- لغة:

يرجع المفهوم الاصطلاحي للأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك (Dedactique) ومعناها فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، وهي بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية (Didactos) والتي تعني علما أو تعلّما ولقد كانت تطلق على ضرب من الشعر

¹ - ابن منظور، ت: د. خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج1، ط1، دار صيح وإديسوفت، 2006، ص 327.

² - بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري السيد، ص 80.

يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية شبيها بالشعر التعليمي عندنا، وارتبطت كلمة تعليمية عندنا أيضا في مجال التربية والبيداغوجيا بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم¹.
- وللتعليمية مصطلحات متعددة نذكر منها: الديداكتيك، علم التعليم، التعليميات.

2- اصطلاحا:

يحدد أنطوان صياح مفهوم التعليمية في قوله: "التعليمية هي مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تأهيل قدرته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفاءات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة²."

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أم الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد³.
1- موضوع التعليمية: تقوم التعليمية على أركان أهمها:

أ- المعلم: إنه الركن الأول من أركان العملية التعليمية، وهو كل إنسان تتوفر لديه جملة من الشروط: كالموهبة والصدق والإخلاص في العمل، وحب المهنة، ويشكل موضوع للبحث من حيث مستواه المعرفي، وتكوينه العلمي، وكذا ظروفه النفسية والجسمية، وأساليبه الخاصة في التدريس وطرائق تبليغية وأدائه.

ب- المتعلم: هو الركن الثاني من عناصر التعليمية ويتميز في كل مرحلة من المراحل بجملة من الخصائص والمميزات النفسية والجسمية التي تكون محط بحث من طرف

¹ - وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، ص 09.

² - أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2008، م1، ص 18.

³ - نشيرا برير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، الجزائر، 2009م، ص: 84.

الباحثين لأنها تساعد على تحديد مدى تكيف المناهج والكتاب المدرسي حسب مستواهم المعرفي.

ج- المؤسسة التعليمية: من حيث القوانين التي تسيروها وتنظيمها وكذا موقعها الجغرافي والبيئة التي توجد فيها.

د- معرفة الأهداف: طبيعة ونوعية الأهداف المسطرة التي يصبو ويهدف النظام التعليمي والتربوي إلى تحقيقها والوصول إليها .

هـ- الأنشطة: نوعية التمارين والنشاطات المعتمد عليها من طرف المعلم من أجل إيصال المعلومات والمحتوى إلى التلاميذ.

و- الوسائل: يقصد بها الأدوات والوسائل المعتمد عليها في تسيير العملية التعليمية من أجل تحقيق النتائج المطلوبة، مثلا: السبورة، الكتاب، المخبر.

ز- النتائج: من حيث مستوى النتائج المحققة، ومدى الصعوبات التي تعيق تحقيق هذه النتائج كاملة ومدى مشاركة المتعلمين أيضا في الوصول إليها.

التعليم الابتدائي: قبل تحديد مفهوم هذا المصطلح علينا أن نضبط ماهية التعليم:

1- التعليم: هو التدريس وهو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة من الأفعال التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي¹، كما أن التعليم إحدى حالات التدريس التي يعتمد فيها في توصيل المعلومات على التفاعل بين المعلم والطالب أو أكثر، والتعليم نوع من أنواع التدريس. (حالة خاصة من التدريس) إذ يتضمن تفاعلا حيا واقعا².

¹ - محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، الرباط، 2000م، ص 102.

² - نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، الأردن، 2008م، ص 67.

2- تعريف اليونسيف: UNICEF

هي المرحلة التعليمية الأولى التي يتلقاها الطفل في المدرسة، التي تكفل للمتمدرسين التفكير السليم وتؤمن له حد أدنى من المهارات والمعارف والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسته دوره كمواطن صالح¹.

تعريف وزارة التربية الوطنية:

في التعليم الابتدائي تقول وزارة التربية الوطنية الجزائرية بأنه: هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح.²

سادسا: تعريف التعلّم

اصطلاحا:

عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حلّ المشكلات. ويقوم التعلّم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلّم، ووضعية التعلّم. ولا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية لذلك التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمرّ منها. ومن هنا فإنه بتضافر علم النفس مع

¹ - وزارة التربية الوطنية: "تعليمية اللغة العربية، ص 27.

² - وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 522، الجزائر، 2009م، ص:10.

التربية يتدفق مجال علم النفس التربوي ويكون من مشمولاته أن يحقق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلم.

وهكذا أصبح العمل التربوي الهادف صناعة متشعبة المضامين والتقنيات والمهارات، وأصبحت العبرة فيه بالاستثمار المنهجي للخبرات التربوية والنفسية التي تتيحها الملاحظة، والاستراتيجيات التعليمية التي ترمي في العادة إلى تحقيق الغايات والأهداف الكبرى من خلال:¹

- تسمية وتصنيف المعلومات.
- تفسير المعلومات.
- التنبؤ بالنتائج.

سابعاً: مفهوم التدريس

1- لغة:

درس: دَرَسَ الشَّيْءَ والرَّسَمَ يَدْرُسُ دُرُوسًا: عفا ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عَفَّوْا أثره، والدَّرْسُ: أثر الدَّارِسِ. وقال أبو الهيثم: دَرَسَ الأثر يَدْرُسُ دُرُوسًا ودرسته الريح تدرسه دَرَسًا أي منحته، ومن ذلك درست الثَّوبَ أدرسته دَرَسًا فهو مَدْرُوسٌ: ودَرِيسٌ أي أخلقته ومنه قيل للثوب الخلق: دريس وكذلك قالوا: دَرَسَ البعير إذا جَرَبَ جَرَبًا ففَطِرَ قال جرير:

رَكِبَتِ نَوَارِكُمْ بَعِيرًا دَرَسًا فِي السُّوقِ أَفْصَحَ رَكِبَ وَبَعِيرَ

والدَّرْسُ: الطريق الخفي ودَرَسَ الثَّوبُ دَرَسًا أي أخلق².

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الطبعة السادسة، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 55.

² - ابن منظور، ت: د. خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج4، ط1، دار صبيح وإديسوفت، 2006، ص 321.

2- اصطلاحا:

التدريس مهنة إنسانية جليلة ينخرط في سلكها أناس يقدرون شرف المهنة ومكانتها الرفيعة و رسالتها السامية وتناط بهم مسؤولية بناء العقول، وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة.

يقصد بعملية التدريس الإجراءات التي يقوم بها المعلم لإنجاز مهام وفق أهداف محددة تتطلب نشاطاً عقلياً وفكرياً وجسمانياً من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه.¹ إضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات. ويذكر بعض التربويين بأن التدريس "عملية لإيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين" ويشير بعضهم إلى أنه "الأسلوب المتبع لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ" ونحن نميل إلى أن التدريس "هو عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متعددة على فاعلية الدارسين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده" وهو مفهوم لا بد أن يكون دقيقاً وعملياً يخص عملية شرح المعلم المادة العلمية وقراءة الكتاب المدرسي وفهمه وتحليل عناصره متضمنا المهارات الواعية لتحقيق التعلم الإيجابي الذي يبدو على سلوك التلميذ.²

¹ - أ. د. عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسائمة، طرائق التدريس العامة وتقييمها، د ط، دار الخوارزمي، الباب

01، جدة، د س، ص 13.

² - المرجع نفسه، ص 13 و 14.

المبحث الثاني: النظم والاستبدال في ممارسة اللغة عند التلاميذ

أولاً: الإبدال Substitution

توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (الواو) ومرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال الصغار السن من الأطفال الأكبر سنا، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يتحدث بشكل متكرر.

ثانياً: الإضافة Addition

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثل سصباح الخير، سسلام عليكم، قطات...

خصائص اضطرابات النطق:

- تنتشر الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر¹.
- يشيع الإبدال عند الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها، أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر...
- كما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا وأصعب في العلاج.
- يفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة، وتدريبهم على ذلك منذ الصغر.

¹ - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 6.

- تحدث اضطرابات الحذف على مستوى الطفل أكثر من عيوب الإبدال أو التحريف.
- عند اختيار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسرعة.¹

1- تمرين الاستبدال Exercice de substitution

هو تمرين يعتمد على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية، وهو أنواع:

أ- الاستبدال البسيط Substitution simple

وهو الذي يخص الموضوع الواحد من الصيغة كأن نقول²:

- سيصل عمر غدا من الرحلة (الرجوع).
- سيرجع عمر غدا من الرحلة (العودة)
- سيعود عمر غدا من الرحلة (الراحة)
- سيرتاح عمر غدا من الرحلة (...).

ب- استبدال متعدد المواضع Progression multi partie:

وهو تغيير للمادة في عدة أنواع على الشكل التالي³:

- جاء عشر طلاب (الطلبة)
- جاء عشر طالبات (وصل).

¹ - فيصل العفيف اضطرابات النطق واللغة، ص 07.

² - صالح بلعيد، دروس في لسانيات التطبيقية، الطبعة السادسة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 36.

³ - عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي، اللغة العربية، ص 75.

ج- الاستبدال بالزيادة أو الحذف Substitution Par expansion ou réduction

وفيه تضاف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة أصلية، وتحذف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة فرعية على الشكل التالي:

- جاء التلاميذ (راكبين)
- جاء التلاميذ راكبين (اليوم)
- جاء التلاميذ راكبين اليوم (الحافلة)
- جاء التلاميذ راكبين اليوم في الحافلة.

د- الاستبدال بالربط: Substitution par corrélation

وفيه يجري التلميذ استبدال في مواضيع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضيع ويأتي على الشكل: ¹

- التلميذ المجد نجح في الامتحان.
- التلميذان.
- التلميذان المجدان نجحا في الامتحان .

قد تتنوع التمارين اللغوية بالشكل التالي:

د-1- الأداء الحر لدى المتعلم:

هي نزعة مألوفة عنده، فهو يسعى جاهدا إلى استعمال الموسوعات السابقة التي قد كان سمعها أو ألفها، فيمكن أن يستثمر هذا الرصيد في ترقية التمرين اللغوي بالاستبدال المفرد، وهو الاستبدال الذي يتعلق بالتناوب بين العناصر اللغوية المتكافئة التي يمكن أن يحل بعضها محل بعضها الآخر في السياق الكلامي.

د-2- الاستبدال المفرد: هو الاستبدال الذي يتعلق بالتناوب بين العناصر اللغوية المتكافئة التي يمكن أن يحل بعضها محل بعضها الآخر في السياق الكلامي.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي، اللغة العربية، ص 76.

د-3- الاستبدال المتعدد: وهو تغير العناصر اللسانية في عدة حوالات وتوزيعات مكانية بالتلاحق والتوالي.

د-4- الزيادة أو الحذف: المقصود بهما ترسيخ العناصر اللسانية المكتسبة وتثبيتها (من حيث الدال والمدلول) والحرص على تأكيد العلاقة بينهما لتحقيق الدلالة اللغوية.

د-5- التحويل: هو الإجراء الطاعي على سواه من حيث إنه يكسب المتعلم القدرة على تركيب البني اللسانية وتفكيكها بطرق مختلفة مما يجعله يكتسب الأدوات اللغوية المختلفة¹.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط3، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص 149-150.

المبحث الثالث: التراكييب الصوتية عند التلاميذ في ممارسة اللغة (الإنتاج)

يعد التطور الصوتي واحدا من أسباب تغير المعنى وتطوره، إذ أن الألفاظ ترتبط في الأذهان بدلالات محدّدة، وإنّ أي تطوّر في أي صوت من أصوات هذه الألفاظ قد يؤدي في النتيجة إلى تغير في دلالتها كليا أو جزئيا، والتطور في اللغة سنة من سننها يطرأ على مستويات اللغة وعناصرها (أصواتها وتراكيبها ودلالاتها).

أولا: عوامل التطور الصوتي:

إذا تتبعنا التغيرات التي تعتور النظام الصوتي سنجد انها تتخذ منحنيين أحدهما: تغيرات تركيبية والآخر تاريخية. فالتغيرات التركيبية: هي التي تصيب الأصوات نتيجة احتكاك بعضها مع بعض في الكلام. أما التغيرات التاريخية: فهي التي تصيب الأصوات نتيجة تطورها عبر السنين لسبب من الأسباب¹.

1- التغيرات التركيبية:

وهي تغيرات تصيب الأصوات التي لا انسجام فيما بينها. والذي يجد المتكلم ثقلا في النطق بها، ومشقة في تحقيقها، فيلجأ المتكلم إلى تغيير بعض الأصوات مع بعض عن طريق الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها مع بعض في الكلمة الواحدة، وذلك تحقيقا للانسجام الصوتي وجعل الصوت أسهل في النطق².

2- المماثلة الصوتية:

إن احتكاك الأصوات في عملية التصويت جعل بعضها يتأثر ببعض، إذ أن اتصال الأصوات في الكلمة الواحدة، واتصال الكلمات في النطق المتواصل يخضعها لهذا التأثير،

¹ - ينظر: الوجيز في فقه اللغة: محمد الانطاكي 251.

² - ينظر: التطور اللغوي 22 والوجيز 252.

إلا أن نسبة التأثير تختلف من صوت إلى آخر. فبعض الأصوات سريعة التأثير أكثر من غيرها بحسب الأصوات التي تجاورها وتوافقها في المخرج والصفة.¹

3- التغيرات التاريخية:

وهي تختلف عن التطورات التركيبية في أمرين: الأول: إن التطورات التركيبية سريعة، إذ أن (تاء الافتعال) تتحول إلى (طاء) بمجرد أن يكون فاء الفعل أحد أصوات الإطباق. أما التطورات التاريخية فتحدث ببطء شديد، فهي لشدة بطئها لا يشعر بها أبناء الجيل الواحد.² أما الأمر الثاني: فهو أن حدوث التطورات التركيبية مشروط بالتركيب فما أن يخرج الصوت منه حتى يسترد شكله القديم، فتاء الافتعال تعود تاء بمجرد أن ينتزع ما قبلها من أصوات الإطباق، كما أن التاءات الأخرى في اللسان العربي لا يصيبها أي تغيير. أما في التطورات التاريخية فمطلقة، أي أنها إذا أصابت صوتا فإنها تصيبه في تراكيب اللغة كلها، فالأصوات الأسنانية (ث، ذ، ظ) اللواتي أصابهن التطور في اللهجات الحديثة لم يتبدلن في تركيب واحد، بل اختفن كلياً في تراكيب اللغة جميعها، وحلت محلها أصوات أخرى هي (ت، د، ز).³

ثانياً: أثر التطور الصوتي في تطور الدلالة

كثيراً ما تتطور أصوات الكلمات وتتغير، إلا أن هذا التطور أو التغيير لا يؤدي إلى تغيير في المعنى، وهذا النوع من التغيير كثير في العربية، وفي اللغات كلها، إذ يندرج ضمن هذا النوع كل ظواهر الإبدال في العربية.

وقد علّل (ابن جنّي) الإبدال بين هذين الصوتين بتقارب مخرجيهما واتفاقهما في صفة الهمس، وأنهما من أحرف الزيادة.⁴

¹ - ينظر: الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ص 179.

² - ينظر: الوجيز ص 258.

³ - ينظر: نفس 258-259.

⁴ - ينظر: سر صناعة الإعراب، 1/156/155.

وقد سمي إبدال السين تاء "تاء" بالوتم، وعزي إلى اليمين¹. وثمة أمثلة كثيرة لهذا الضرب من الإبدال².

والذي يبدو في هذا الإبدال أنه تحوّل من الرخاوة إلى الشدّة التي تلائم طبيعة القبائل البدوية.

فلفظة (مرد) لها معنيان (مرد على الشر وتمرد: أي عت وطغى³ ولمرد فلان الخبز في الماء، ومرته، ومرد الطعام: إذا مات حتى يلين⁴.

إلا أن أصل الكلمة بالمعنى الثاني هو (مرت) إذ ذكر الأزهري (ت 370 هـ) في معجمه نقلا عن الأصمعي (ت 216 هـ) أن من باب المبدل: مرت فلان الخبز في الماء ومرده⁵. وقد أبدل صوت الثاء تاءً لتصير الكلمة (مرت)⁶، ثم جهزت التاء لمجاورتها الرّاء، فصارت الكلمة (مرد)، لتماثل بذلك كلمة (مرد) بالمعنى الأول⁷.

ونجد أن أصوات هذه الكلمة قد تطورت إلى صورتين أولاهما: إبدال الثاء تاءً والذي سوّغ تعاقب هذين الصوتين هو أن صوت الثاء من الأصوات الأسنانية في اللغة العربية (هي الدال والثاء والطاء، وهي تتطلب إخراج طرف اللسان ووضعه بين الأسنان عند النطق بها. ولا شك أن ذلك جهد عضلي تخلصت منه لغة الكلام بنقل المخرج إلى ما وراء الأسنان... وأما الثاء فقد حلّ محلها التاء في مثل كلمة "ثوب" بدلا من (ثوب)...⁸ والثانية: إبدال الثاء دالاً. وهما صوتان من بين طرف اللسان وأصول الثنايا⁹.

¹ - ينظر: المزهر 1/222.

² - ينظر: الإبدال: ابن السكيت 104.

³ - التهذيب 14/119، وينظر: لسان العرب ابن منظور 4/407 والقاموس المحيط 1/337.

⁴ - التهذيب 14/118، وينظر: لسان العرب ابن منظور 4/407 والقاموس المحيط 1/337.

⁵ - ينظر: التهذيب 15/87.

⁶ - ينظر الإبدال أبو الطيب اللغوي 1/159 و فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب 291.

⁷ - ينظر: فصول في فقه العربية 291.

⁸ - التطور اللغوي 52-53.

⁹ - ينظر الكتاب 4/433.

وكخلاصة لكل ما قلناه إن أصوات اللغة العربية في تطور مستمر، وهذا التطور يكون نتيجة عوامل كثيرة منها ما يتعلق باحتكاك الأصوات بعضها مع بعض في أثناء عملية التصويت. وهو ما يسمّى بالتطورات التركيبية. ومنها ما يتعلق بتطور أصوات اللغة بمرور الزمن، بسبب عوامل بيئية أو اجتماعية أو نفسية أو عضوية إلخ، وهو ما يسمى بالتطورات التاريخية.

إن التطور الصوتي الذي يعثور الألفاظ ينتج عنه ظواهر لغوية متنوعة قد تكون هذه الظواهر صوتية مثل (الإبدال والمخالفة الصوتية).

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي
- المبحث الثاني: المقارنة بين الطرق التعليمية وطرق الأساتذة للتعبير الكتابي والشفوي
- الدراسة الاستطلاعية

المبحث الأول: دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي

المطلب الأول: التعريف بالكتاب المدرسي ونشاطاته

1- التعريف بالكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التعليمية أهم مصدر تعليمي، فهو يعتبر ترجمة للمناهج التربوي يوفر أعلى مستوى للخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الكفاءات المنشدة.

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور عدة معاني للكتاب منها: "والكتاب الصحيفة والدّواة"¹ وإن هذا التعريف لمن المعاني المقربة لمبحثنا هذا.

ب. اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد وردت عدة معاني وتعابير لضبط تعريف الكتاب منها: ما ذكره كزافي روجرز بأنه: "أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة التعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة"²

فالكتاب إذن هو أداة تعرض به مقررات مادة معينة من المواد.

أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية تعاريف أخرى للكتاب من بينها:

الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما، أو تقنية ما، التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.

فالكتاب المدرسي وثيقة يندرج ضمنها محورين لسيرورة عملية التعليم هما المعلم

والمتعلم.

¹ ابن منظور: لسان العرب، مجلد5، باب الكاف، ج43، دار الجيل، بيروت، ص: 3816.

² وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين، اللغة العربية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، الجزائر، 2008م، ص: 100.

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية:

يعتبر الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية لسيرورة العمل الدراسي، ويمثل العلاقة الترابطية بين المعلم والمتعلم التي تجعل عملية التعليم في استمرار وتكامل.

تظهر أهميته في كونه أيسر المصادر المعرفية العلمية المتوفرة للمتعلم، وله أيضا الدور التعليمي والتعلمي الأساس كونه صلب التدريس نفسه وهو المدرس نفسه وهو الدرس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي.¹

فالكتاب المدرسي وسيلة لبناء المتعلم وتنمية قدراته العقلية وكفاءاته البيداغوجية، فهو لا يعتبر وسيلة فقط لإكساب المعارف ولكن لديه أهمية عظمى في إكساب المتعلم أيضا طرقا وسبلا "في العمل والحياة. ويساعد الكتاب أيضا المتعلم على تعلم استخلاص الأفكار والمعارف والمعلومات بل وحتى إدماج هذه الأخيرة وهي وظيفة رئيسية للمتعلم، وذلك من خلال مراعاة المؤلف للأهداف المتعلقة بإدماج مكتسبات باستثمارها في ميسرة ثنائية الاتجاه:

- اتجاه عمودي: وفيه ربط المعارف والمهارات لمادة معينة من بدايتها حتى نهايتها.²

- اتجاه أفقي: وذلك بالتوفيق بين القدرات والمهارات المكتسبة عبر عدة مواد.³

بالإضافة كذلك إلى أن الكتاب المدرسي يشكل بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية وأساسية تربطه بعمله التربوي وتحدد له مسؤوليته امام الجهات المسؤولة من جهة وأمام التلاميذ من جهة أخرى فهو: "وثيقة رسمية تربطه بمهنته التربوية التي تسمح للمعلم بأداء دوره المهني في سيرورة التعليم والتعلم.⁴

¹ أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962، ص07.

² وزارة الوطنية، مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين، ص: 100.

³ المرجع نفسه، ص: 100.

⁴ زهور تشوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إشراف: السعيد بن إبراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011م، ص: 138.

فالكتاب المدرسي وثيقة تحتوي على الكثير من الأنشطة التي يوفرها للمعلم وتساعد على تبليغ المعرفة للتلاميذ وبلوغ أهداف.

المطلب الثاني: التعرف على كتاب السنة الثالثة والرابعة ابتدائي:

أولاً: كتاب السنة الرابعة ابتدائي

1- كتاب القراءة.

أ- وصف المدونة

العنوان: كتابي في اللغة العربية

المؤلف: مفتاح بن عروس

عائشة بوسلامة -سباح-

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

عدد الصفحات: 190 صفحة

الطبعة: 2015-2016م

ب- مضامين الكتاب:

افتتح كتابي في اللغة العربية بمقدمة تقع في ورقتين اثنتين، أعطت نظرة عامة عن مضمونه.

هو كتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتقادي مظاهر القطيعة وبذلك يمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية.

ج- محتوى الكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الموسوم بـ:

كتابي في اللغة العربية على عشرة محاور، تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة.

ومن المهم الإشارة إلى أن كل محور من المحاور العشرة يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي كل منهما خصصت له صفحة قائمة بذاتها. وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا.

وخلاصة القول: إن القراءة والتعبير والكتابة تعتبر كفاءات متصلة بعضها ببعض، ولا يقتضي إرساؤها معرفة اللغة من حيث هي نظام فحسب، بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة.

د- الأنشطة المتناولة في الكتاب:

الحصة الأولى: قراءة (أداء + فهم + هيكل النص):

القراءة هي الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية لذلك تفتح بها.

يقراً المتعلم في هذه الحصة نصا يحرص المعلم على ان تكون قراءته قراءة معبرة مسترسلة باحترام علامات الوقف. كما يستخدم المتعلم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة، ويتعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه مع إعطاء معلومات عن مضمونه ويعرض بعد ذلك فهمه ويقارنه بفهم الآخرين قصد التحقق او التعديل.

وفي أثناء ذلك يكتشف المعلم العوائق التي تعرقل أداء المتعلم وفهمه، فيلفت انتباهه إليها ويدعوه إلى البحث عن الحلول المناسبة لتجاوزها. كما يتعرف في هذه الحصة أيضا على كيفية بناء النص ليوّظ إجراءات الهيكلية في منتجاته المستقبلية. وتسعى هذه الحصة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- قراءة النصوص قراءة مستتر سلة ومعبرة باحترام علامات الوقف.¹
- استخدام قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- التعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه.
- التعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين، الفقرات...)
- عرض الفهم ومقارنته بفهم الآخرين.
- ولنجاح هذه الحصة يمكن للمعلم أن يستنير بالتوجيهات الآتية:
- العناية بإعداد حصة القراءة باعتمادها امكن أسلوب حل المشكلات للانطلاق من تصورات المتعلم.
- التمهيد للدرس بأساليب متنوعة قد تكون وضعية مشكلة أو وسائل أخرى.
- قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية.
- توفير فرص القراءة الفردية.
- توجيه الأسئلة للوقوف على مدى استيعاب المتعلم لمعطيات النص.
- الحث على استخدام القاموس إثراء للرصيد اللغوي.
- دعوة المتعلم لتبيين هيكل النص واكتشاف الصلة الرابطة بين مكوناته الأساسية
- تشجيع المتعلمين على إبداء الرأي في مضمون النص.
- توفير فرص القراءة للتوصل إلى الاسترسال وتبيين المعاني العميقة وهيكل النص.
- تحضير حصص القراءة على أساس ما يناسب مستوى المتعلم العقلي مع مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة التكامل وفق المقاربة النصية مع توفير الوسائل التعليمية.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص15.

- شرح المقروء ونقده تقاديا لمشاكل التأويل، واستثماره لمساعدة المتعلم على اكتشاف بناء النص وهيكلته، والأدوات المحققة للانسجام الداخلي فيه، ونوع النمط الغالب عليه.

الحصة الثانية: التعبير الشفوي والتواصل:

يميل التلاميذ ميلا فطريا إلى التعبير عن أفكارهم والتحدث عن تجاربهم وهو ما ينبغي استثماره في حصة التعبير الشفوي والتواصل.

وللتعبير ركنان أساسيان: الأول معنوي والثاني لفظي، فالمعنوي هو الأفكار التي تتكون لدى المتعلم ويريد التعبير عنها، واللفظي هو الألفاظ والعبارات التي يعبر بها عن تلك الأفكار. وهما ركنان مترابطان تمام الترابط.

ويستلهم المتعلم أفكاره. ويستقي ألفاظه من نصوص القراءة التي يجد فيها مددا فياضا ينمي به محصوله اللغوي وينتفع به في التعبير ولذلك تأتي حصة التعبير الشفوي عقب حصة القراءة. حيث يتخذ نص القراءة سندا، ومنطلقا له، ويكون ذلك بربط محكم لما أثاره هذا النص حول موضوع معين لتحفيز المتعلم على التوسع في ذلك الموضوع والإلمام ببعض جوانبه، وهذا التمهيد يدفع المتعلم إلى استخدام خبرته والتعبير عنها.

ويمكن للمعلم ان يطرح أسئلة توجيهية مركزة تتعلق بنص القراءة وذلك ليكتشف المتعلم الأبعاد الغامضة في الموضوع ويتزود بالرصيد الجديد الذي يمكنه من التعبير، ومن ثم فإن عملية التعبير الشفوي هنا، هي عملية مقصودة لذاتها تعتبر مجالا لسير إمكانات المتعلم للتعبير عن الموضوع المقترح.

هذا، ويمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين إبداء رأيهم في حدث من الأحداث الواردة في النص عن طريق عرض الحجج، وهو ما يعودهم على النقد النزيه، كما يمكنه ان يدعوهم إلى تصور خاتمة أخرى للنص إن كان هذا الأخير يروي حدثا أو قصة.

ولبلوغ الأهداف المرجوة من هذه الحصة يمكن للمعلم أن يهتدي بالتوجيهات الآتية:

- اتخاذ موقف الموجه والمرشد في هذا النشاط فلا يتدخل إلا لإثارة التلاميذ واستفزازهم للتعبير حتى يكون التلميذ بذلك هو الفاعل.¹
- ترك التلاميذ يعبرون بكل حرية ودون مقاطعة.
- الحرص على أن لا تتحول حصة التعبير الشفوي والتواصل إلى حصة محادثة (سؤال وجواب).
- العمل على تحقيق الغرض الأساسي من نشاط التعبير الشفوي والتواصل وهو تمرين التلاميذ على الكلام في سهولة ويسر وطلاقة لا اختيار معلوماتهم العامة.
- تحفيز التلاميذ على التعبير السليم والجميل بتسجيل تعابيرهم ما أمكن على السبورة لتكوين نص مشترك.

الحصة الثالثة: قراءة واستثمار النص (قواعد نحوية وتطبيقاتها):

تهدف هذه الحصة إلى تعزيز المهارات القرائية المكتسبة سابقا وتمييز الآليات التي تخضع لها اللغة بدراسة بعض المبادئ النحوية وإنجاز تطبيقاتها بعدما كان تناولها ضمنا خلال السنوات الثلاثة الماضية.

إن قواعد اللغة تزود المتعلم بما يحتاجه للتعامل مع المقروء فهما واداء، وترسخ في ذهنه القوالب اللغوية التي تمكنه من التعبير بنوعية الشفوي والكتابي، فهو يطبقها ويتدرب عليها في كل ما يقوم به من أنشطة لأنها الركيزة الأساسية لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان. ويتم ذلك باستغلال نص القراءة الذي يتوافر على الظاهرة النحوية المقصودة، فيفكر المتعلم ويدرك الفروق بين التراكيب مستعينا بالملاحظة والموازنة. يقف المعلم خلال ذلك كله موقف الموجه والمحفز للوصول بالمتعلم إلى استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة النحوية قصد استثمار معطياتها في الأنشطة اللغوية الأخرى.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص17.

ولتحقيق ذلك يمكن أن يسترشد المعلم بالآتي:

- إثراء المادة العلمية. أثناء الإعداد - بمعلومات مستمدة من سندات خارجية.¹
 - تشويق المتعلم لدراسة القواعد النحوية وتحسيسه بجدواها.
 - المزوجة بين القراءتين الأدائية والوظيفية مع التركيز على الثانية للوصول بالمتعلم إلى اكتشاف الظاهرة النحوية المقصودة.
 - تحفيز تفكير المتعلم للوصول إلى الاستنتاج التدريجي السليم للقاعدة.
 - إنجاز التطبيقات فوراً بغرض دعم المكتسبات وتثبيتها.
 - الاهتمام بالعلاج الفردي أثناء التطبيق على الظاهرة النحوية المدروسة.
 - تخصيص الوقت الكافي لدراسة الظاهرة النحوية والتطبيق عليها.
 - الابتعاد عن حفظ القواعد النحوية بل التركيز على توظيفها عملياً.
- الحصة الرابعة: قراءة واستثمار النص (إملاء أو صرف وتطبيقات).**

تهدف إلى تدريب المتعلم من خلال القراءة واستثمار النص على اكتشاف القواعد الإملائية أو الصرفية بالتناوب أسبوعياً وإنجاز التطبيقات.

فينطلق المعلم من نص لاستخراج الظاهرة الإملائية أو الصرفية فيحفز المتعلمين على التفكير فيها، ونقدها نقداً سليماً، حيث يدلي بملاحظاته لتناقش جماعياً وتختتم باستنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة ثم تستثمر في تطبيقات فورية.

تتوج الحصة التي تتناول الظاهرة الصرفية بتحويلات يتدرب المتعلم بوساطتها على التحويل: عدداً وجنساً وتعريفاً وتنكيراً وخطايا وتكلماً وغياباً.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 17، 18.

أما حصة الإملاء فتختتم بإملاء نص يتضمن الظاهرة المدروسة. ولنجاح هذه الحصة (قراءة - صرف وإملاء) يمكن للمعلم ان يعود إلى التوجيهات المقدمة في الحصة الثالثة بالإضافة إلى ما يأتي:

- تكليف المتعلم بالكشف عن الكلمات الخاطئة فيما يصادف أو جمع كلمات تجسد الظاهرة المدروسة في مجالات الصحف.
- عرض الجملة المتضمنة للظاهرة الإملائية أو الصرفية بخط واضح على السبورة وضبطها بالشكل مع تلوين الكلمات الدالة عليها.
- اختيار القطع الإملائية الملائمة التي تتضمن الظاهرة المدروسة والتي تكون مناسبة لمستواه من حيث الحجم واللغة.
- تثبيت لوحات في القسم تحمل القاعدة الإملائية أو الصرفية المدروسة.

الحصة الخامسة: المحفوظات وأناشيد:

يهدف نشاط المحفوظات إلى إثارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم، وبعث السرور في وحدانه كما يخاطب عقله وينمي فكره ويثري قاموسه اللغوي استعدادا للتذوق الأدبي، ويساعده على التعبير الشفوي والكتابي من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعان سامية وصور خيالية.

ويعتبر نشاط الأناشيد من الأنشطة البسيطة التي يسهل على المتعلم ممارستها وتجذب انتباهه لما لها من إيقاع موسيقي.

- يضطلع المعلم في هذا النشاط بما يأتي¹:
- تدريب المتعلم على النطق السليم لتذليل صعوبات النطق.
- مراقبة مخارج الحروف وضبط أواخر الكلمات بالشكل.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص19.

- مراعاة الإلقاء السليم والممتع والمؤثر يتمثل المحفوظ تمثلا دالا على المضمون.
- غرس الإحساس لدى المتعلم بأهمية هذا النشاط وتشجيع التنافس النبيل.
- الحث على الحفظ للاستفادة به في مواقف التعبير الحياتية.
- استثمار هذا النشاط في تنمية التذوق وروح الإبداع لدى المتعلم.
- التأكيد على القراءة الصحيحة للقطعة قبل شرح معانيها وبعده الحرص على حفظها فور دراستها.

- استخدام الوسائل التعليمية (صور معبرة، جهاز تسجيل، بطاقات، لوحة...)
- تنويع طريقة عرض النشيد (الكتاب، السبورة، المطبوعة، السمع،...)

الحصة السادسة: التعبير الكتابي:

يحتل نشاط التعبير الكتابي مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلم. فبوساطة التعبير الكتابي يبرز المتعلم أفكاره ويعبر عن أحاسيسه ويظهر معالم شخصيته ويدمج ما اكتسبه.

ففي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يعالج المتعلم موضوعات متعلقة بمجالات حياته واهتماماته فينمي إبداعاته ويوسع خياله.

التعبير الكتابي نوعان:

وظيفي: وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا "يقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، إذ هو كتابة تتصل بمطالب الحياة، يلبي احتياجات المتعلم الحياتية اليومية مثل: الرسالة الإلكترونية، البطاقات، الرسالة الإخوانية، التلخيص....)

إبداعي: وهو التعبير عن المشاعر والأحاسيس والخواطر بأسلوب أدب مشوق ومثير مثل: الشعر، القصة.....

فهو إذن التعبير الذي ينمي الخيال، ويساعد على الإبداع ويحافظ على جمال اللغة وينمي تذوق المتعلم لها.

ووصولاً إلى الأهداف المتوخاة من هذا النشاط يمكن للمعلم ان يستبصر بالمعالم الآتية:

- صياغة نص الموضوع صياغة مناسبة واضحة العبارات والمطلوب.¹
- اعتماد طريقة الاستجواب لاشتراك المتعلمين باستدراجهم من خلال الحوار المركز الهادف إلى استخراج العناصر الأساسية التي سيتم التركيز عليها في التحليل والإنجاز.

- وضع التصميم المناسب له (مقدمة، تحليل، خاتمة)
- تكليف المتعلمين بالكتابة في الموضوع مستثمرين المكتسبات القبلية قصد بلورتها في إنشاء تبرز فيه قدرتهم على البناء والربط المنطقي والتعبير اللغوي السليم، مستعينين في ذلك بالتصميم المقترح آنفاً.

الحصة السابعة: نشاط المطالعة:

تحتل المطالعة مكانة أساسية بين مختلف الأنشطة المكونة للوحدة التعليمية حيث تمثل الحصيلة التعليمية لها لأن المتعلم يوظف خلالها المهارات القرائية المكتسبة من قبل، وبوساطة هذا النشاط يقيم المتعلم قدراته القرائية وتعلمه الذاتي.

ولأهمية نشاط المطالعة وجب على المعلم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي تشويق المتعلمين له وتحفيزهم على جعلها تلقائية يمارسونها في كل زمان ومكان متفاعلين مع مادتها استماعاً وفهماً، متخذينها عادة يقبلون عليها بكل حب ونشاط ليستفيدوا منها في مساهمهم التعليمي وفي الحياة وعليه فعلى المعلم أن:

- يرغب المتعلم تدريجياً في مطالعة النصوص الطويلة توسيعاً لآفاقه الثقافية.²

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص20.

² المرجع نفسه، ص21.

- يعطي الحرية للمتعلم لإبداء رأيه في بعض المواقف والأحداث التي يصورها نص المطالعة.

- يدربه على الاستفادة من القراءة الصامتة.

- يأخذ بيد المتعلم حتى يعتمد على نفسه في الفهم والبحث.

الحصة الثامنة: الخط:

في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد استكمل مرحلة تنمية المهارات الخطية فيسعى المعلم إلى تعزيز المكتسبات القبلية لديه آخذاً بيده لإتقان الخط وغرس بعض العادات السليمة المتصلة بالنظام والنظافة والدقة وحسن الترتيب ولنجاح هذه الحصة ينبغي على المعلم أن يراعي ما يأتي:

- امتلاكه للخط الواضح.

- تحسيس المتعلم بأهمية إجادة الخط.

- حسن اختيار مادة الكتابة.

- التركيز على وضوح وسرعة الكتابة مع الحرص على ترك الفراغات بين الكلمات والسطور.

- مراقبة المكتوب وتقويمه فردياً.

تحفيز المتعلمين على الخط بإقامة مسابقات مدرسية أو معارض خطية.

الحصة التاسعة: التطبيقات الإدماجية:

تعتمد التطبيقات الإدماجية على التعلّات السابقة حيث يستثمر المتعلم بوساطتها معارفه وقدراته ويعززها لترسيخها ومن خلالها يتمكن المعلم من كشف مدى استيعاب المتعلمين. فيتدارك عجزهم حسب مستوياتهم المختلفة ويسعى إلى العلاج الفوري للأخطاء إما فردياً أو جماعياً.

إن التطبيقات الإدماجية تشمل مختلف التعلّات (النحوية، الصرفية، الإملائية) التي اكتسبها المتعلم أثناء الأسبوع.

الحصة العاشرة: تصحيح التعبير الكتابي:

يصحح المعلم أوراق التعبير بعناية خارج القسم، ويلاحظ عليها ويضع التقديرات المناسبة، لها ويركز على الجوانب الأساسية منها وفق شبكة التقييم نقتح منها الآتي:¹

- الارتباط بالموضوع واستيفاء العناصر وترتيبها.
- صحة المعلومات المقدمة.
- ترابط الأفكار وتسلسلها.
- تماسك التراكيب وتناسق عناصرها.
- استخدامها كلمات مناسبة للموضوع.
- ثم يصنف المعلم الأخطاء المشتركة في كراس أو جذاذة خاصة لمناقشتها مع المتعلمين وتقويمها جماعيا، وذلك بعد أن يذكرهم بالرموز المعتمدة في تصنيف الأخطاء: (ل: لغوي، ن: نحوي، إ: إملائي، ص: صرفي، تر: تركيب).¹
- كما تتم قراءة بعض النماذج ومناقشتها لتلمس الصياغة الجيدة. يطوف المعلم بين المتعلمين لمراقبة. عملية التقويم موجهة وملاحظا مع إيلاء المتعلمين اهتماما خاصا. كما يحثهم خلال الإنجاز على:
- بناء الموضوع والربط المنطقي بين أفكاره وعناصره.
- استثمار الرصيد المعجمي والتراكيب واستخدامها في المكان المناسب.
- استعمال الاستشهادات في موضعها.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص22

- استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم المناسبة.

الحصة الحادية عشر: إنجاز المشاريع:

تحظى هذه الحصة بأهمية خاصة. ففيها يواجه المتعلم وضعيات تتيح له إدماج مكتسباته وإعطائها بعدا وظيفيا، باعتبار المشروع وسيلة تنمي كفاءاته بطريقة فعالة، فهو يبحث عن المعلومات بجهده الذاتي وتفكيره المنظم، فيبادر ويتفاعل مع الآخرين، مما يكون شخصيته ويعوده الاعتماد على النفس وعلى العمل الجماعي لإنجاز عمل مفيد. وتتفد هذه الحصة بالطريقة الآتية:

- يحدد المعلم الكفاءة المراد تنميتها.

- يطلب من المتعلمين في حصة سابقة تحضير وسائل تنفيذ المشروع.

- يجعل المتعلم في وضعية مشكله -تمهيد المشروع-.

هـ- ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

إن ملمح الخروج لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو مرتكز ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وعليه، ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة قادرا على¹:

- القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة ضوابطها.

- فهم المقروء والحكم عليه في حدود مستواه.

- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير شفويا عن مشاعره ومواقفه.

- كتابة نصوص متنوعة.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص09.

و- ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديمًا منظما.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمد عليها لإيصال ما يريد.
- فهم التعليمات واستقراءها لتحديد نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

ز- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي.

2- كتاب (كراس) النشاطات اللغوية:

أ- وصف المدونة:

العنوان: كراس النشاطات اللغوية

المؤلف: مفتاح بن عروس

- عائشة بو سلامة-

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الطبعة: 2016-2017.

عدد الصفحات: 95 صفحة.

كتاب (كراس) النشاطات اللغوية للسنة الرابعة ابتدائي - النظام التربوي الجديد- وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي برامج التربية الوطنية تهدف إلى تحقيق كفاءات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.n.p.s) ونشر في الموسم الدراسي 2016، 2017م، في جزء واحد، متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 95 صفحة، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث والتربية - وزارة التربية الوطنية- وفق القرار رقم 370م.ع\10 بتاريخ 4 ماي 2010م.

ب- مضامين الكتاب:

مقدمة:

افتتح كتاب (كراس) النشاطات اللغوية للسنة الرابعة ابتدائي- النظام التربوي الجديد- بمقدمة جاءت في صفحة واحدة، أعطت نظرة عامة حول مضمون الكتاب. وهو معالجة التطبيقات اللغوية. التي تغطي المحاور والوحدات التعليمية المقررة وفق المنهاج الرسمي للغة العربية بكل فروعها ونشاطاتها للسنة الرابعة ابتدائي.

ج- محتوى الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب (الكراس) على 96 صفحة تغطي المحاور والوحدات المبرمجة في كتاب القراءة. ولقد خصصنا لكل وحدة تعليمية ثلاث صفحات، تهدف كل صفحة منها إلى بناء كفاءة معينة.

إن الصفحة الأولى (أفهم نص القراءة) ترمي إلى بناء كفاءة فهم المكتوب أي فهم القراءة فهما جيدا باعتبار أن القراءة تعني الفهم بالدرجة الأولى. وأما الصفحة الثانية فخصصناها لتوظيف الصيغ والتراكيب والتدريب على استعمالها في وضعيات مختلفة. وأما الصفحة الثالثة والأخيرة فقد خصصناها لتمرين كتابية تبني الكفاءة الكتابية بمفهومها الواسع وذلك باستغلال الرصيد اللغوي وتوظيفه وتطبيق القواعد اللغوية في كتابة نصوص قصيرة ومنسجمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.

ثانيا: كتاب السنة الثالثة ابتدائي:

1- كتاب القراءة:

أ- وصف المدونة:

العنوان: رياض النصوص

المؤلف: مفتاح بن عروس - الطاهر لوصيف - عائشة بو سلامة - سباح-

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

عدد الصفحات: 191 صفحة.

الطبعة: 2014-2015.

ب- مضامين الكتاب:

افتتح كتاب رياض النصوص بمقدمة تقع في ورقتين اثنتين أعطت نظرة عامة عن مضمونه.

هو كتاب شامل لكل النشاطات اللغوية مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية ويراعي الانسجام بين هذه النشاطات ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعلّيمات.

ج- محتوى الكتاب:

يتوزع كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي على 10 محاور، تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعليمية، وكل وحدة تتوزع هي الأخرى إلى مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي، وصفحتين لتوظيف اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أن كل محور من المحاور العشرة بتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي كل منهما خصصت له صفحة قائمة بذاتها.

وخلاصة القول: إن القراءة والتعبير والكتابة تعتبر كفاءات متصل بعضها ببعض ولا يقتضي إرساؤها معرفة اللغة كنظام فحسب، بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة.

د- الأنشطة المتناولة في الكتاب:

استعمل المنهاج مصطلح النشاط عوض المادة. فما هو المراد على وجه التحديد بالنشاط؟

النشاط هو ممارسة المتعلم التي تنصب على محتوى تعليمي في حصة من حصص الدرس داخل القسم وبناء على توجيه المدرس. وإذا أردنا ان نبسط المفهوم قلنا إنه العمل أو الفعل الذي يسلطه المتعلم على محتوى ما ، فإزاء نص من نصوص القراءة يقوم المتعلم بمحاولة قراءة الكلمات والجمل (فك الترميز)، كما يقوم بربط الدال بالمدلول حيث يعطي لكل كلمة وكل جملة الدلالة المناسبة لها، ثم يقوم بمحاولة إدراك معنى النص باستعمال استراتيجيات مختلفة كتحليل السياق والقرائن اللغوية وغير اللغوية...

إن هذه العملية تسمى نشاط... كما يعد نشاطا الجهد الذي يبذله المتعلم في حصة التعبير الشفوي إزاء سند بصري للتعبير عن المشهد أو إبداء رأيه في أمر ما، أو محاولة استعراض تجربة من تجاربه أو ذكرى من ذكرياته.

والحديث عن المفهوم أي مفهوم النشاط يعني التركيز على المتعلم لا على المحتويات المعرفية، يعني أيضا ربط المحتويات بالممارسة، ومن ثم بناء الكفاءات لا حشو الذاكرة بالمعلومات والمعطيات.

فمفهوم النشاط يوحي بمعاني الممارسة والإنجاز والثناء، فهو يضع المتعلم في مرتبة الصدارة، ويعطي له الدور الأساسي في العملية البيداغوجية.

النشاط 1 المادة الدراسية:

ما هي أوجه الاختلاف بين النظرة إلى التعليم على أنه نقل وتحويل للمعارف والمحتويات والنظر إليه على أنه نشاط وممارسة؟

المدرس الذي ينظر إلى العملية التعليمية التعليمية على أساس أنها تحويل ونقل للمعارف وتفرغها في ذهن المتعلم، تماما كما يفرغ المرء أي مادة في أي وعاء، مدرس يفضل الطرائق التقليدية، الطرائق التي تؤثر مخاطبة الذاكرة والحرص على ملئها لا غير، أي نقل محتويات في شكلها الخام إلى ذاكرة التلميذ، أما المدرس الذي يفضل حمل المتعلمين على إنجاز أعمال وتسلط ممارستهم على المحتويات فمدرس يؤثر الطرائق النشطة التي يوصي المنهاج باعتمادها وتبنيها، وهي طرائق تدعو إلى وضع المتعلم على صعيد الممارسة والعمل والإسهام الفعلي في كل خطوة من خطوات الدرس.

ومن هنا يمكن ان نقول أن مفهوم النشاط لا يوحي بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء أما المفهوم المادة الدراسية فيوحي بمعاني التلقي والتكديس والتحفيز.

نشاط الإدماج:

يفيد الإدماج بيداغوجيا توظيف المتعلم لمختلف مكتسباته المدرسية وتجنيدتها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة، لجعل المتعلم هو الفاعل في إدماج المكتسبات وليس غيره. ويعني ذلك أن الإدماج للمكتسبات التعليمية هو عملية فردية، كما لا يمكن إدماج سوعا ما هو مكتسب فعليا بصورة جيدة، حيث يقوم المعلم بتمكين المتعلم من كل الأدوات التي تساعد على استثمار مكتسباته.

وتظهر أهمية الإدماج في السنة الثالثة في كونها تساعد على تشخيص المكتسبات التعليمية من البداية قصد إعادة استعمالها، ومن هنا فهي تبين فائدة كل تعلم جزئي. كما تسمح بمعرفة مدى استجابة التلميذ للعمل التطبيقي الكتابي حينما يكتب موضوعا في التعبير. أو يستعمل مهاراته وقدراته ضمن تحويل معطيات تقدم له. وفي هذا الإطار حصيلة المواد التعليمية المختلفة تجد في نشاط الإدماج أحسن مجال لتوظيفها واختبارها من قبل المتعلم.

وينجز نشاط الإدماج في كل أوقات التعلم عند نهاية بعض التعلّمات وتختلف مدته باختلاف النشاط نفسه، إذ يمكن أن تستغرق مدة قصيرة عندما يتعلق الأمر باسترجاع مكتسبات عديدة في وضعية معينة، وقد تطول المدة في نهاية التعلم مثل إنجاز مشروع معرض مدرسي من قبل التلاميذ.

ولإعداد نشاط الإدماج ينبغي ان تعتمد على إيجاد الصيغة التي تجعل التلميذ في وضعية تجنيد معارفه المختلفة ومكتسباته المتعددة للوصول إلى الكفاءة المستهدفة.

والمعلم في هذه الحالة مطالب بما يلي:¹

1. تحديد الكفاءة المستهدفة.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص11.

2. تحديد المكتسبات التي يريد أن يجندها المتعلمون، ومن ثم إدماجها في وضعيات جديدة.

3. اختيار وضعية جديدة في كل حصة لنشاط الإدماج على أن تكون ذات دلالة ويراعي في ذلك محتوى النشاط والوسائل المستخدمة فيه وخطوات الإنجاز.

نشاط القراءة:

من المفروض أن التلميذ عند انتقاله إلى السنة الثالثة يكون قد تخطى جميع الصعوبات واجتاز كامل المشاكل الأولية منها -على الأقل- التي تطرحها القراءة، ذلك انه قد تعود على الرموز الكتابية وألف أصواتها وانتقل بعد ذلك إلى القراءة الصحيحة. وتعتبر السنة الثالثة سنة القراءة، فالتلميذ يعتمد تلك الأداة التي تدرّب عليها طيلة السنتين الأولى والثانية ليوسع أفقه، ويفهم من هذا ان القراءة تصبح في هذه السنة أداة تثقيف وركنا أساسيا من أركان تعليم اللغة وهي تهدف إلى: ¹

- القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص وتجاوز ذلك إلى جزئياته.

- تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.

- تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.

- استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علاقات الترقيم.

وبالنظر إلى هذه الأهمية البالغة للقراءة وتحقيقا لهذه الأهداف، فإنها أصبحت محور لسائر دروس العربية على اختلاف أنواعها ومنطلقا حيا لسائر فروعها، إذ تصلح نصوصها لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها: صيغ، تراكيب، إملاء تعبير شفوي وكتابي.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011 م، ص 17.

ويعتبر هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الرئيسي في تكوين التلميذ فكريا ولغويا لما يتيح له من تمحيص وتركيب وتحليل.
ونظرا لكل هذا اقترح مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يستشير بها:

- التحضير المحكم والتفكير الجدي في درس القراءة وما يتطلبه من وسائل الإيضاح الضرورية وغيرها.¹
- ضبط مراحل القراءة وتفهم الهدف من كل مرحلة حتى يستطيع المعلم استغلال الوقت وتمكين أكبر عدد ممكن من التلاميذ من القراءة.
- البدء بقراءة نموذجية معبرة يراعي فيها المعلم حسن الأداء وعلامات الوقف ثم تكليف التلاميذ بالقراءة، ويحرص على البدء بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء.
- مراقبة قراءة التلاميذ الفردية والاهتمام بتقويم النطق والخطأ، ويجدر بالمعلم أن لا يعتبر هذه الحصة حصة ثانوية يركن فيها للراحة والجلوس، بل هي حصة أساسية تتطلب عملا جديا وإرشادا متصلا ويقظة مستمرة.
- الاقتصار في الشرح على الألفاظ الغامضة والمعاني الهامة التي يتوقف فهم النص عليها.
- عدم الاقتصار على الأسئلة الواردة في الكتاب، بل على المعلم أن يختار منها ما يراه مناسباً، ويضيف إليها ما يلائم المستوى مراعيًا في ذلك الدقة والوضوح وإثارة فكر التلميذ.

نشاط المحفوظات:

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 17.

تعد المحفوظات نشاط من النشاطات التي تسهم في تكوين المتعلم معرفيا ووجدانيا ونفسيا، اجتماعيا فالمحفوظات من الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة (ثقافة عامة ومعلومات خاصة) وبمعارف لغوية بالإضافة إلى خبرات مختلفة.

ومن الناحية الوجدانية تسهم المحفوظات في تغذية المتعلمين روحيا ووطنيا وقوميا، وتضطلع ببعث وتنمية الدوق الفني لديهم، فضلا عن اكتساب الثقة في النفس في حالات الإلقاء في حضور الأقران والأنداد.

ومن الناحية النفسية الاجتماعية تسمح المحفوظات بتقوية الذاكرة، وتنمية أداء المتعلم الشفوي، وصقل حواسه (تنمية حاسة السمع فيما يتعلق بإدراك الإيقاع والنغم)، وتقوية خياله فضلا عن التبادل مع أقرانه (الاستظهار ومراقبة استظهار الآخرين).

وقد خصص المنهاج لنشاط المحفوظات نصف ساعة كل خمسة عشر يوما، حيث يتم التداول بينها وبين الأناشيد كل أسبوع.

وتتاول نشاط المحفوظات يقتضي مراعاة النقاط التالية:¹

- حمل المتعلمين على إدراك ما يشتمل عليه نص المحفوظة من معطيات ومعان قراءته وتذليل صعوباته اللغوية.
- كتابة الأبيات التي يراد تحفيظها على السبورة، وحمل المتعلمين على حفظها فرديا أو جماعيا عن طريق اعتماد طريقة المحو التدريجي (محو كلمات من نص المحفوظة وفق تدرج محدد إلى غاية محو النص كله).
- استظهار المحفوظة بين الحين والآخر، في بداية كل حصة، مثلا من أجل مقاومة النسيان، فالمجموعة التي حفظها المتعلمون في بداية العام، مثلا لا ينبغي ان تغيب عن الأذهان فتنسى وتمحى من الذاكرة.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص18.

نشاط الكتابة:

إذا كان التلميذ في السنتين الأولى والثانية قد تمكن من تصوير الحروف والمقاطع والكلمات انطلاقاً من المحاكاة، وتمكن من كتابة ما يسمع اعتماداً على ما رسخ في ذاكرته من أشكال، وتعلم مجموعة من القوانين التي تحكم الكتابة (وضعية جسم المتعلم، توزيع الكلمات في فضاء الورقة... إلخ)، فإن السنة الثالثة تمثل مرحلة يبدأ فيها بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل.

وتفهم الكتابة في سياق التواصل فهما يجمع بين الجانب المادي المحسوس والجانب الإبداعي، ولذلك فهي تتفرع إلى:

- الخط
- الإملاء
- التمارين الكتابية
- التعبير الكتابي

• الخط:

مما لا شك فيه أن وضوح الخط يلعب دوراً هاماً في عملية التواصل. وتثبت التجربة أن الخط غير الواضح يكلف كثيراً من الجهد للوصول إلى الفهم.

كما تثبت كثير من الدراسات أن التلميذ الذي رسخت عنده آليات الكتابة والكيفيات التي ترسم بها الحروف والكلمات يكون أقدر على الكتابة بسرعة وعلى هذا الأساس يجب أن يستمر الاعتناء به للوصول بالمتعلم إلى الكتابة بخط واضح ويتحقق هذا الهدف بعدة طرق نعرضها فيما يلي:¹

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 19.

- أن يستمر الحرص على توجيهه في رسم الحروف رسماً صحيحاً داخل نسق الكلمة حتى يتمكن من كتابة الكلمة بحروف متألّفة.
 - أن يواصل في كتابة الجملة مع مراعاة المسافات اللازمة بين الكلمات مما يكفل وضوحاً في إدراكها من حيث هي وحدات موزعة في فضاء الورقة.
 - أن ينتقل إلى مجال أوسع هو الفقرة فيتعلم كيف يستهلها من حيث ترك البياض الذي يعتبر ميزة لها ككيان داخل النص.
 - أن يتحكم في الكتابة على السطر.
- كما يجب أن ينتقل المتعلم من مستوى وضوح الخط من حيث هو شرط ضروري لعملية التواصل إلى مستوى أعلى هو المستوى الجمالي، فنضعه بالتدرّج أمام نماذج خطية جميلة ونأخذ بيده بلطف حتى يتمكن من إدراك جمالياتها ومحاكاتها بهدف خلق روح الإبداع عنده. ولا بد أن نحرص على تعليمه الكتابة بسرعة مراعاة الوضوح، لأن التعود على الكتابة بسرعة يحتاجه فيما بعد في اكتساب المعارف وتقييدها.

• الإملاء:

يرتبط الإملاء بالقراءة وبالتعبير الكتابي ارتباطاً وثيقاً، فنص القراءة يمثل منطلقاً لرصد الظواهر التي تحتاج إلى معالجة ولكن هذا لا يمنع المدرس من أن يتجاوز هذه الظواهر على اختيار مقاطع تتفاوت في الطول بحسب الوضعيات المتاحة، يتمكن المتعلم من الجمع بين الاحتفاظ بأشكال الكلمات في الذاكرة وتجسيدها كتابة مع احترام قوانين الكتابة (البياض بين الكلمات، علامات الترقيم...) وكل هذا يعتبر تأسيساً لكتابة جديدة على مستوى الشكل ويسهل عملية الدخول في عالم الكتابة الإبداعية التي يهدف إليها التعبير الكتابي.

وحتى يأتي الإملاء ثماره يجب أن تكون القطع المختارة مشوقة وتنسجم مع مستوى التلاميذ وتخدم رصيدهم اللغوي. ومن الممكن أن تختار إما من نص القراءة وإما من المطالعة المقرّوة.

• التمارين الكتابية:

ترتبط التمارين الكتابية بالتعليمات السابقة، وتعتبر وسيلة من أهم الوسائل لاستثمار معارف التلميذ وتعزيزها وتقدير مدى استيعابه لما مر به.

كما تمكن من تدارك العجز عند المتعلمين حسب مستوياتهم. ولذلك يجب ان تتميز بالترج تماشيا مع وتيرة تقدم كل تلميذ.

وتأخذ التمارين الكتابية أشكالاً مختلفة كالترار وملء الفراغ والانتقال من الجواب إلى السؤال والتكملة... إلخ.

• التعبير الكتابي:

لابد من الإشارة إلى أن الخط والإملاء والتمارين الكتابية كلها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير الشروط الضرورية للدخول في مرحلة التعبير الكتابي.

والتعبير الكتابي هو من أهم ما يريد المنهاج أن يصل إلى تحقيقه، ذلك أن المتعلم إذا وصل إلى إنتاج نصه الخاص فذلك يعني أن بإمكانه أن يتواصل مع الآخرين عن طريق الكتابة.

وإذا كانت السنة هي مرحلة تدرب فيها المتعلم على مبادئ الكتابة للتعبير عن اهتماماته، فإن السنة الثالثة تمثل مرحلة ينتظر أن ينتج فيها هذا المتعلم نصه الخاص.

غير أن هذا الإنجاز لا يمكن ان يتحقق إلا إذا روعيت اهتمامات التلاميذ وميولاتهم وقدراتهم. كما يجب الانطلاق من وضعيات حقيقية تتصل بعالمهم حتى يدركوها.

ويعد التعبير الكتابي مرحلة يوظف فيها المتعلم كل مكتسباته السابقة تماشيا مع بيداغوجيا الكفاءات.

وتمثل المشاريع المقترحة في المنهاج محطة هامة للدخول في عام الكتابة وبذلك يجب أن تستغل استغلالا يعود بالنفع على المتعلم (انظر في كيفية التعامل مع المشاريع النقطة

الخاصة بيداغوجيا المشروع).

نشاط المطالعة:

يندرج مسعى نشاط المطالعة ضمن الأنشطة الأساسية في وحدة اللغة العربية باعتبار أن المطالعة في الحصيلة التعلمية لمواد اللغة العربية عندما يتوصل المتعلم إلى توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية، لأن المطالعة هي عملية بصرية فكرية إدراكية تسمح له باختيار قدرة القراءة الذاتية والتعلم الذاتي.

ومن هنا وجب تدريب التلميذ على المطالعة مع بداية السنة الثالثة الابتدائية بواسطة السعي إلى جعلها سلوكا تلقائيا لديه ليستزيد منها ويستمتع بها عندما يتفاعل مع المقروء ويفهمه، وبذلك تصبح المطالعة نشاطا مركزيا في مسار التعلم وما بعد التعلم، مما تطلب التذكير بإدراجها في الحصص التعليمية قصد تدريب المتعلم عليها واكتسابها عادة حسنة تتسم بالإقبال عليها داخل وخارج المدرسة.

من القراءة إلى المطالعة:

إن القراءة هي قاعدة الانطلاق إلى المطالعة، إذ يتوقف نشاط المطالعة على مدى تحقيق الكفاءات التعلمية المقصودة في القراءة، لأن القراءة ترتبط بتوجيه المعلم وإشرافه المباشر لتجسيد القدرات والمهارات المطلوبة فيها.

وبناء على ذلك يبدأ المعلم مع بداية السنة الثالثة الابتدائية في تقريب المطالعة من التلميذ والتدرج به في توظيف الأداءات التي سخرتها القراءة من أجل الوصول إلى المطالعة، وبالنظر إلى أن السنة الثالثة هي سنة القراءة فإن المطالعة تعد مجالا لتذليل صعوبات القراءة.

هـ - ملامح الدخول إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرا على:¹

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 8.

- القراءة بيسر .
- فهم نصوص قصيرة.
- إعطاء معلومات عن نص مدروس، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.
- التعبير شفويا عن مشاعره وتأثره وذكرياته في مواقف متنوعة.
- كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات.

و- ملمح الخروج من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

- في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على:¹
- القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين أو ثلاث.
 - فهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة.
 - تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع.
 - تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.

ز- الكفاءة النهائية للسنة الثالثة:

- منصوص الكفاءة: (يكون المتعلم في نهاية السنة الثالثة قادرا على فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع السردي).²

¹ المرجع نفسه، ص9.

² وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م، ص09.

2- كتاب النشاطات اللغوية:

أ- وصف المدونة:

العنوان: كراس النشاطات اللغوية

المؤلف: عائشة بوسلامة سباح

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الطبعة: 2015-2016م.

عدد الصفحات: 96 صفحة.

كتاب النشاطات اللغوية للسنة الثالثة ابتدائي -النظام التربوي الجديد. وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي برامج التربية الوطنية تهدف إلى تحقيق كفايات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.n.p.s) ونشر في الموسم الدراسي 2015-2016م، في جزء واحد، متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 95 صفحة، مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث والتربية. وزارة التربية الوطنية وفق القرار رقم 1369 م.ع 1 2010 بتاريخ 4 ماي 2010.

ب- مضامين الكتاب:

مقدمة

لقد افتتح كتاب النشاطات اللغوية للسنة الثالثة ابتدائي.

- النظام التربوي الجديد. بمقدمة واحدة جاءت في صفحة واحدة، اعطت لنا مضمون شامل عما يحتوي عليه الكتاب وهو معالجة التطبيقات اللغوية، التي تغطي المحاور والوحدات المبرمجة وفق كتاب القراءة والمنهاج الرسمي للغة العربية بكل فروعها ونشاطاتها للسنة الثالثة ابتدائي.

ج- محتوى الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على 96 صفحة تغطي المحاور والوحدات المبرمجة في كتاب القراءة، ولقد خصصنا لكل وحدة تعليمية ثلاث صفحات وكل صفحة تهدف إلى بناء كفاءة معينة.

إن الصفحة الأولى أفهم نص القراءة ترمي إلى بناء كفاءة فهم المكتوب أي فهم القراءة فهما جيدا باعتبار أن القراءة تعني الفهم بالدرجة الأولى وخصصنا الصفحة الثانية إلى توظيف الصيغ والتراكيب والتدريب على استعمالها في وضعيات مختلفة.

وأما الصفحة الثالثة والأخيرة لقد خصصناها إلى تمارين كتابية تبني الكفاءة الكتابية بمفهومها الواسع وذلك باستغلال وتوظيف الرصيد اللغوي وتطبيق القواعد اللغوية في كتابة نصوص قصيرة ومنسجمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.

المبحث الثاني: المقارنة بين الطرق التعليمية وطرق الأساتذة للتعبير الكتابي والشفوي

1. الطرق التعليمية المتبعة في منهاج السنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي للتعبير

الكتابي والشفوي:

أ- التعبير الشفوي والتواصل:¹

<ul style="list-style-type: none"> - يفهم المعلومات التي ترد إليه؛ - يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال؛ - يميز السجلات اللغوية (les registres) بعضها عن بعض (الدارجة والفصحى). 	<p>(أ) يفهم ما يسمع</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ينمي أفكاره التي لها صلة بالموضوع والتي تسهم في تحقيق نية التواصل؛ - ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه والتعليق على ذلك؛ - كيف قوله مع أقوال غيره، ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة: بالاستماع والتخلي بالجرأة للتدخل، وبالبقاء في صلب الموضوع؛ - يتدخل لصمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه؛ - يكشف المراحل الأساسية في الحكاية. 	<p>(ب) يختار أفكاره</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته: ▪ يعبر عن ردود فعله؛ ▪ يعبر عن تجاربه؛ ▪ كيف التعبير عن ردود فعله؛ 	<p>(ج) يعبر عن أفكاره</p>

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي، ص 10.

<ul style="list-style-type: none"> ▪ يشرح ردود فعله؛ ▪ يسرد ذكرياته؛ - يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية (حركات اليد أو الرأس، نبرة الصوت،.....). - يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تنمة لها؛ - يبدع تنمة لحكاية مبتورة؛ - يعلق على مشاهدة صورة أو لوحة أو حدث؛ - يعرض وجهة نظر أو يصدر حكما. - 	
<ul style="list-style-type: none"> - يصف واقعا من عدة جوانب؛ - يقارن بين وقائع من عدة جوانب؛ - يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية؛ - يتسبق نتيجة أو فعلا أو حل حكاية؛ - يطرح أسئلة للحصول على معلومات؛ - يجيب عن الأسئلة أو الطلبات؛ - يشرح ويعلل؛ - يحفظ ويستظهر نصوصا قصيرة (أناشيد ومحفوظات وآيات وسور من القرآن الكريم.....)؛ - يجلب أفكارا جديدة؛ - يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسيس التبليغ والاستقبال. 	<p>(د) يعطي ويطلب المعلومات</p>

ب- التعبير الكتابي:¹

<ul style="list-style-type: none"> - يحدد معطيات مشروع الكتابة (القصد، الموضوع، المستقبل)؛ - ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب (منطقيا وزمنيا)؛ - يسخر معارفه وتجاربه ومطالعه لتوليد الأفكار؛ - يصوغ نصا متصلا بالموضوع انطلاقا من افكار محددة - يصوغ نصا متناسقا يستجيب لنية تواصل. 	<p>(أ) يختار وينظم أفكاره</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل: ▪ يكتب رسائل؛ ▪ يحرر بطاقات تهان؛ ▪ يدون مذكراته؛ - يستعمل الكتابة وسيلة للتعبير: ▪ يعبر كتابة عن رأيه؛ ▪ يعبر عن مشاعره وإحساسه؛ - يستعمل الكتابة استجابة لتعليمات واضحة: ▪ ينقل خبرا ▪ يحرر حكاية موجزة؛ ▪ ينجز مشاريع كتابية. 	<p>(ب) يوظف الكتابة لأغراض مختلفة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يرتب الكلمات بشكل صحيح لأداء المعنى؛ - يستعمل أدوات الربط؛ - يراجع نصه، ويستعين بغيره للتثبت من سلامة ما يكتب؛ 	<p>(ج) يصوغ أفكاره</p>

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي، ص12.

<ul style="list-style-type: none"> - يستعمل مفردات دقيقة بالنظر إلى النية والموضوع؛ - يتجنب التكرار؛ - يقرأ ما يكتب بنية المراقبة والتصحيح والتحسين 	
<ul style="list-style-type: none"> - يكتب بخط مقروء وجميل؛ - يرسم الحروف وفق قواعد كتابة كل حرف؛ - يحترم شكل وحجم كل حرف؛ - يترك الفراغ المناسب بين الكلمات؛ - يحترم قواعد الإملاء؛ - يحترم ترتيب عناصر الحملة الإسمية والفعلية؛ - يستعمل العلاقات التي تميز الحوار: <ul style="list-style-type: none"> ▪ النقطتين والمزدوجتين؛ ▪ المطة التي تشير إلى تغير المتكلم. 	<p>(د) يلتزم بقواعد الإملاء ورسم الحروف والترقيم</p>

2. الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديم درسي التعبير الكتابي الشفوي:

أ- التعبير الشفوي:

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية التعلمية	المراحل
أن يجيب المتعلم	<ul style="list-style-type: none"> - ماذا أراد عمي منصور أن يذبح يوم العيد ولماذا؟ 	<ul style="list-style-type: none"> وضعية الانطلاق
أن يجيب المتعلم	<p style="text-align: center;">-1-</p> <ul style="list-style-type: none"> - ماذا قال عمي منصور لزوجته. - ماذا قالت له زوجته. - إلى أين ذهبت زوجة عمي منصور. 	<ul style="list-style-type: none"> بناء التعلّمات

<p>أن تقترح فكرة على عائلته</p> <p>أن يوظف الصيغة</p>	<p>- ماذا حدث عندما فتحت الزوجة الخم؟</p> <p>- عندما اكتشف الجيران بأن عمي منصور يريد أن يذبح الديك يوم العيد ماذا فعلوا</p> <p>- كل سنة نحتفل بعيد الفطر وعيد الأضحى، ما هو العيد الذي يعجبك، ولماذا؟</p> <p>-2-</p> <p>- ماذا قالت الزوجة لزوجها؟ عندما تحسر وقال ليس عندي نقود لأشتري بها كبشا؟</p> <p>-3-</p> <p>- لو كانت عائلتك تشبه عائلة عمي منصور ماذا تقترح عليها؟</p> <p>-4-</p> <p>- ماذا قال عمي منصور لزوجته ليس عندي نقود لأشتري بها كبشا</p> <p>- كون جملا مستعملا ليس عندي</p>	
<p>أن يجيب المتعلم</p>	<p>- أن يجيب المتعلم</p> <p>- أن يوظف الصيغة ليس عندي في جمل</p>	<p>استثمار</p> <p>المكتسبات</p>

ب- التعبير الكتابي:

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية التعلمية	المراحل
يجيب المتعلم	- ماهي المناظر التي تحب أن تشاهدها في فصل الربيع.	وضعية الانطلاق
يجيب المتعلم	- لماذا كانت العصافير حزينة - ماذا حدث عندما اقتربت إلى الشمس. - ماذا طلبت الشمس من السحابة؟ - ماذا حدث عندما أَلقت السحابة الماء الذي تحمله؟ المطلوب: تخيل نفسك وأنت تشاهد من النافذة أنك شاهدت منظر قوس قزح والشمس مشرقة والأمطار تتساقط. - صف هذا المشهد موظف الحال والصفة	بناء التعلّيمات
	يقرأ أحسن التعابير	استثمار المكتسبات

3. المقارنة بين الطريقة المتبعة في المنهاج وطريقة الأساتذة في تقديم درسي التعبير

الكتابي والشفوي:

نستنتج من خلال المقارنة بين الطريقتين أن الطريقة التي يتبعها الأساتذة هي نفسها المبرمجة في المنهاج، إلا أننا نجد أن الأساتذة يستعملون أسلوبهم الخاص في العرض من أجل استيعاب وفهم التلاميذ.

فإن النموذج الذي يتبعه المنهاج ويقوم على مراحل متلاحقة تكون مبرمجة كالاتي، ففي المرحلة الأولى، يختار وينظم أفكاره ويسخر معارفه وتجاربه ومطالعته السابقة من أجل صياغة نص متناسق يستجيب لنية التواصل.

أما الطريقة التي يستعملها الأساتذة فهم يطرحون إشكالية من أجل الوصول إلى إجابة نموذجية.

أما المرحلة الثانية للمنهاج فهي توظيف الكتابة لأغراض مختلفة فهو يستعملها من أجل التواصل ويعتبرها أيضا وسيلة للتعبير كما أنها استجابة لتعليمات واضحة كنقل خبر ما، أما الأساتذة فهذه المرحلة عندهم تقوم على بناء التعليمات وذلك بطرح أسئلة على التلاميذ والوصول إلى فكرة كل تلميذ.

أما المرحلة الثالثة المبرمجة في المنهاج فهي تصويغ للأفكار مثل استعمال أدوات الربط، وتجنب التكرار، أما عند الأساتذة فهم يستثمرون المكتسبات من أجل إجابة المتعلم واستيعابه للدرس.

الدراسة الاستطلاعية:

إن أي بحث علمي لا يخلو من الاعتماد على جملة من الشروط والخطوات اللازمة في حالة تجاوزها يكون أثرها سلبي بالضرورة على كل مرحلة خاصة عند تحليل النتائج ومن هنا يكتسب الدراسة الاستطلاعية أهمية خاصة بالنظر إلى ما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بطريقة تستند إلى أدوات علمية موضوعية.¹

وسيلة البحث:

لقد استخدمنا في بحثنا هذا الاستمارة كوسيلة في الدراسة الاستطلاعية، وهي بدورها تتضمن مجموعة من الأسئلة مرتبة ومنظمة حول موضوع معين ثم وضعنا في استمارة تسلم باليد من أجل الوصول إلى أجوبة للأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن التوصل نتائج مرغوبة وحقائق معتبرة.

وبما أن بحثنا هو معرفة آراء معلمي الطور الابتدائي وبالتحديد السنة الثالثة والرابعة ابتدائي فيما يخص النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ، فإننا اتبعنا المنهج الوصفي الأكثر استعمالاً في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يدرس الظواهر كما هي مبرمجة في الواقع.

حدود البحث:

حدود المكانية: يتحدد المجال الجغرافي في ولاية ميله، دائرة ترعي باينان في كل من المدارس الآتية:

1. مدرسة الشهيد: علي ربيعي

2. مدرسة الشهيد: فرحات بلعيدي

¹ انظر: أحمد مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003م، ص 105.

حدود الزمانية: تتمثل في الزمن الذي استغرقناه في إنجازنا للدراسة النظرية والتطبيقية، وهذا بداية جمع المعلومات والبيانات النظرية أي بداية السداسي الثاني 2016م، 2017م. **عينة البحث:**

تقوم هذه الدراسة على أساس معرفة معلمي الطور الابتدائي في تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لمعرفة النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ. في بلدية أعميرة آراس.

ونظرا لضيق الوقت والظروف المتاحة لإنجاز هذا البحث قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصدية المتمثلة في 14 معلم مقسمين على مدرستين:

- المدرسة الأولى: 8 معلمين: 5 إناث و3 ذكور
- المدرسة الثانية: 6 معلمين: 4 إناث و2 ذكور.

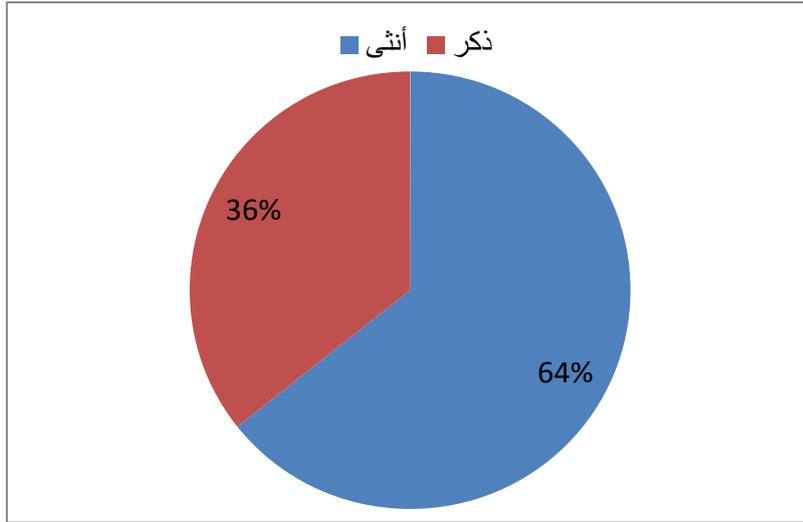
البلدية	المدارس	عدد المعلمين
اعميرة آراس	علي ربيعي	8
اعميرة آراس	فرحات بلعيدي	6

جدول 1: يوضح حجم العينة حسب توزيعها عبر المدارس

عروض وتحليل النتائج:

الجنس	تكرار	نسبة مئوية	درجة الزاوية
أنثى	9	64%	°231
ذكر	5	36%	°129
المجموع	14	100%	°360

جدول 2: يوضح توزيع حجم العينة حسب الجنس.



شكل 1: يوضح توزيع حجم العينة حسب الجنس.

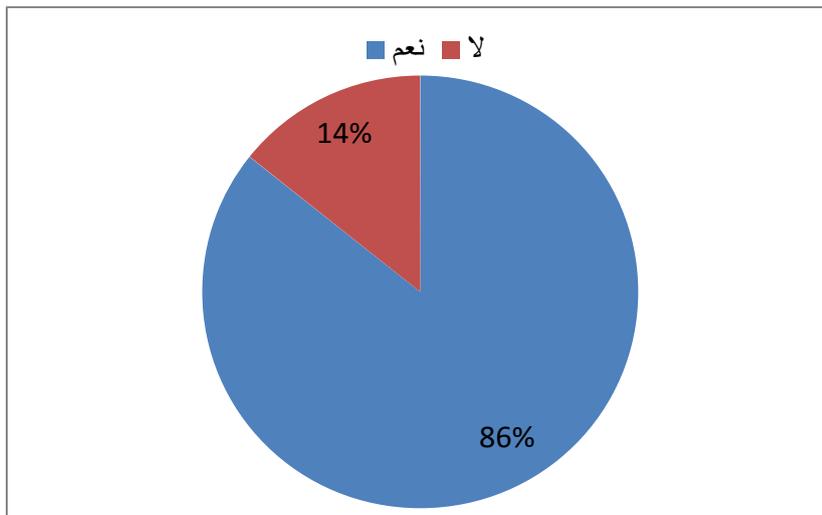
توضح لنا أن نسبة الإناث 64% أكثر من نسبة الذكور 36%.

العبارة رقم 1:

هل تستخدم اللغة الفصحى في التدريس؟

درجة الزاوية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة
°309	%86	12	نعم
°51	%14	02	لا

جدول 3: يوضح مستخدمي اللغة الفصحى في التدريس



الشكل 2: يوضح مستخدمي اللغة الفصحى في التدريس

توضح نتائج الجدول أن أكثر المعلمين يتقنون على أن اللغة الفصحى تستخدم في التدريس لأنه لولا ذلك لاندثرت اللغة العربية وانحطت، يقصد بعملية التدريس الإجراءات التي يقوم بها المعلم لإنجاز مهام وفق أهداف محددة تتطلب نشاطا عقليا وفكريا وجسمانيا من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه.¹

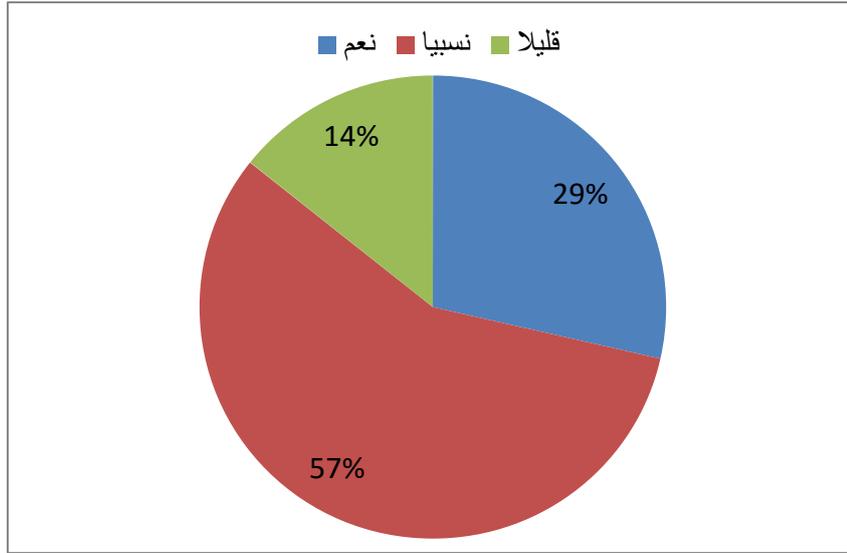
العبارة رقم 2:

هل النصوص والأنشطة التي يحتويها الكتاب للسنة الثالثة والرابعة تركز على النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	04	%29	°103
نسبيا	08	%57	°206
قليلا	02	%14	°51

جدول 4: النصوص والأنشطة التي تركز على النظم والاستبدال في كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

¹ أ. د. عبد الحي أحمد السبعي ومحمد بن عبد الله القسائمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دط، دار الخوارزمي، الباب 01، جدة، دس، ص 13.



الشكل 3: النصوص والأنشطة التي تركز على النظم والاستبدال في كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

توضح نتائج الجدول أن هناك اختلاف في آراء المعلمين فهناك من يرى أن النصوص والأنشطة التي يحتويها الكتاب لسنة الثالثة والرابعة ابتدائي تركز على النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية بنسبة كبيرة وهناك من يرون أنها تركز بنسبة قليلة وهناك من يرى بأنها تركز بنسبة متوسطة.

إن احتكاك الأصوات في عملية التصويت جعل بعضها يتأثر ببعض إذ أن اتصال الأصوات في الكلمة الواحدة، واتصال الكلمات في النطق المتواصل تخضعها لهذا التأثير، إلا أن نسبة التأثير تختلف من صوت إلى آخر. فبعض الأصوات سريعة التأثير أكثر من غيرها بحسب الأصوات التي تجاوزها وتوافقها في المخرج والصفة.¹

العبارة رقم 3:

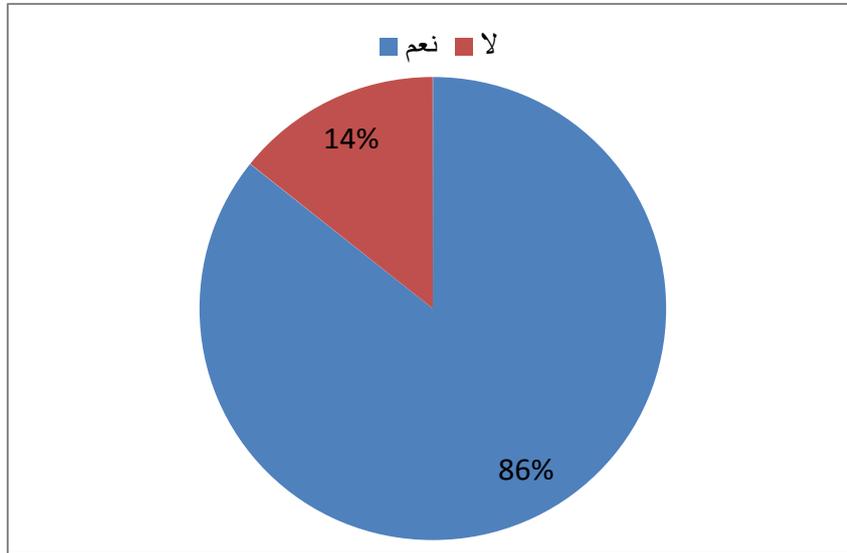
هل ترى ضرورة لزيادة التركيز على النظم والاستبدال في التراكيب في محتوى الكتاب

المدرسي؟

¹ ينظر: الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ص 179.

درجة الزاوية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة
°309	%86	12	نعم
°51	%14	2	لا

جدول 5: نسبة المعلمين الذين يرون أن هناك ضرورة لزيادة التركيز على النظم والاستبدال في التراكيب.



الشكل 4: نسبة المعلمين الذين يرون أن هناك ضرورة لزيادة التركيز على النظم والاستبدال في التراكيب.

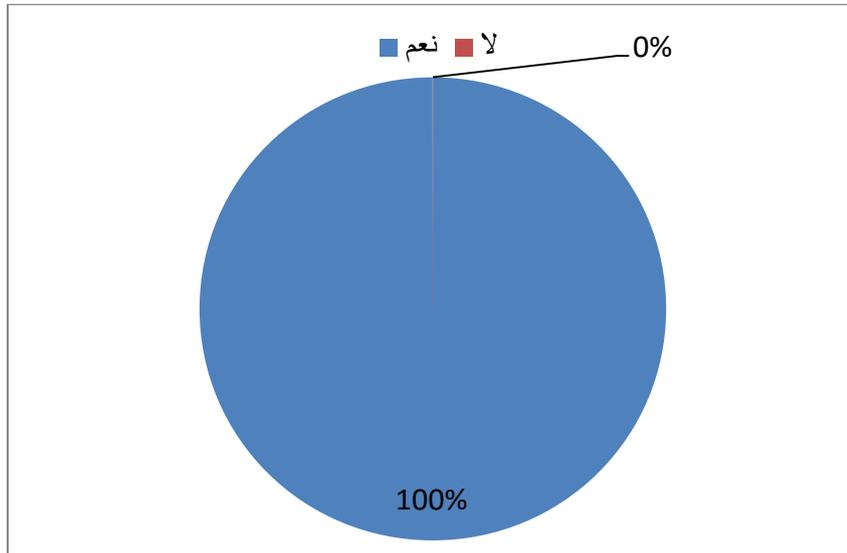
يوضح الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين يرون بأن هناك ضرورة لزيادة التركيز على النظم والاستبدال في التراكيب في محتوى الكتاب المدرسي وذلك من أجل توعية التلاميذ وتجنبهم الوقوع في الأخطاء.

العبارة رقم 04:

هل تراعي أثناء تدريسك فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	14	%100	°360
لا	0	%0	°0

جدول 6: نسبة المعلمين الذين يراعون فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية.



الشكل 5: نسبة المعلمين الذين يراعون فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية.

يوضح لنا الجدول أن كل المعلمين يتفقون على مراعاة فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية لتفادي التفريق والتمييز بين التلاميذ وإعطاء كل ذي حق حقه.

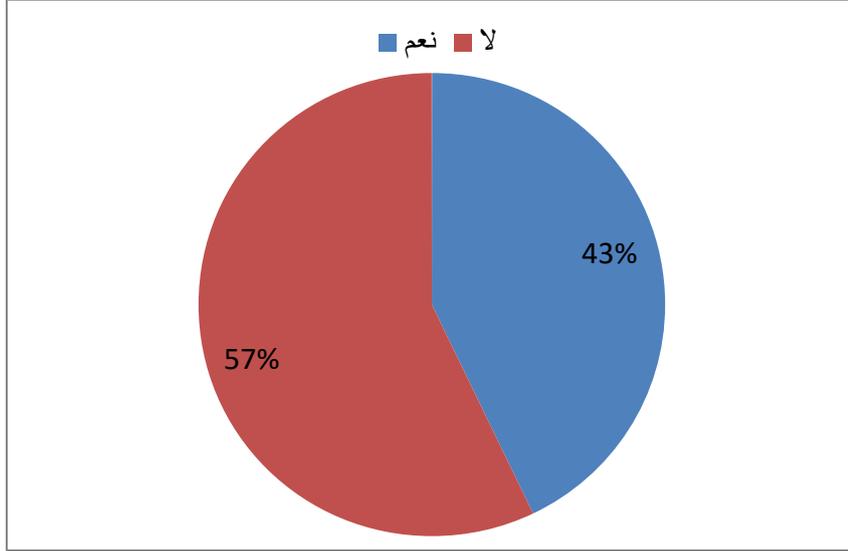
العبارة رقم 5:

هل تحقق الحلول المقترحة الكفاية والسلامة اللغوية اللازمة لدى التلاميذ؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	06	%43	°154

°206	%57	08	لا
------	-----	----	----

جدول 7: يوضح الحلول التي حققت الكفاية والسلامة اللغوية.



الشكل 6: يوضح الحلول التي حققت الكفاية والسلامة اللغوية.

يوضح لنا الجدول أن هناك العديد من المعلمين الذين لم تحقق عندهم الحلول المقترحة الكفاية والسلامة اللغوية لدى التلاميذ وذلك لأن التعليم أصبح في تدهور ملحوظ.

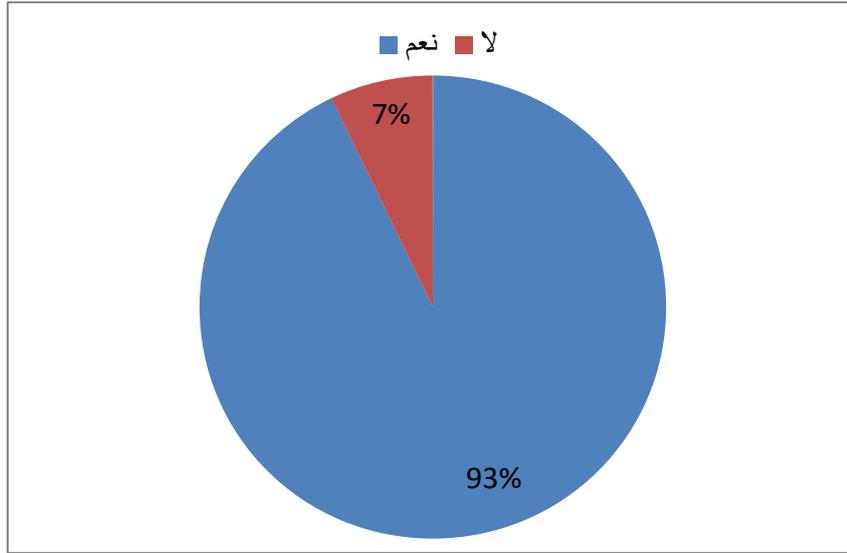
العبارة رقم 6:

هل أثر عدم التركيز على الجانب الصوتي في السنوات الأولى من تعليم التلاميذ؟

درجة الزاوية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة
°334	%93	13	نعم
°26	%7	1	لا

جدول 8: نسبة المعلمين الذين يرون نسبة تأثير الجانب الصوتي على تركيز التلاميذ في

السنوات الأولى.



الشكل 7: نسبة المعلمين الذين يرون نسبة تأثير الجانب الصوتي على تركيز التلاميذ في السنوات الأولى.

يوضح لنا الجدول أن أغلب المعلمين موافقون على أن عدم التركيز على الجانب الصوتي في السنوات الأولى كان له أثر سلبي في تعليم التلاميذ مما أدى إلى تراجع وتقهر في مستوياتهم الدراسية.

ويتمثل النمو اللغوي في السنوات الأولى في اكتساب عدد من المفردات والتعبير والتراكيب اللغوية واللفظية التي تسمح بالتعبير الدقيق عن الأحاسيس والحاجات وتمكن الطفل من التعامل مع الآخرين.¹

العبارة رقم 7:

في نظرك ما هي أسباب ظاهرة الاستبدال والنظم لدى التلاميذ؟

لقد تعددت آراء معلمي الطور الابتدائي للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي حول أسباب ظاهرة الاستبدال و النظم لدى التلاميذ، وقد تمحورت أغلب إجاباتهم في النقاط التالية:

- مشاكل في النطق والكتابة.

¹ عادل عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1999، ص24

- عدم القدرة على التركيز والاستيعاب
- أسباب خلقية.
- عدم القدرة على التمييز بين الأصوات وحتى بين الأشكال.
- عدم التمييز بين الحروف كتابة ونطقا.

العبارة رقم 8:

- ما هي اقتراحاتك لمعالجة هذه الظاهرة؟
- من الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة الاستبدال والنظم لدى التلاميذ:
- **حلول متعلقة بالمعلم:** المتابعة المستمرة والمرافقة الدائمة للتلاميذ.
- عدم التركيز على الجانب الصوتي في السنوات الأولى.
- تقديم حرفا واحدا خلال الأسبوع.
- **حلول متعلقة بالمتعلم:**
- معالجة النطق عند الطفل قبل وأثناء الالتحاق بالمدرسة.
- وضع المتعلم تحت مجهر المراقبة والمعالجة الدائمة.
- الاهتمام بهذه الفئة ومعالجتها.
- معالجة الحالة الصوتية لدى المتعلم بعد تعلمه الصوت.
- **حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:**
- تخفيف البرنامج ليتمكن الأستاذ من تلقين الحروف.
- إدراج التكتيف في التطبيقات المتعلقة بالنظم والاستبدال.
- إعادة تنظيم الكتاب المدرسي.
- **حلول متعلقة بمجالات أخرى:**
- معالجة المشاكل الصوتية والفروق الفردية للمتعلمين.
- التركيز على الأصوات في النشاطات الأخرى كالتربية الموسيقية.

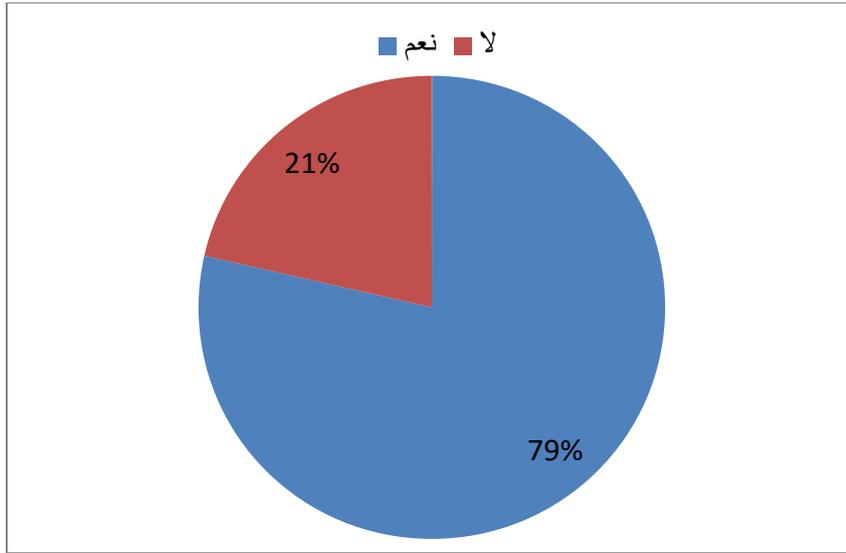
- تخفيف البرنامج ليتمكن الأستاذ من معالجة المشاكل الصوتية والفروق الفردية لدى المتعلمين.
- وضع برنامج مرن يسهل تطبيقه وفهمه من طرف التلاميذ.

العبارة رقم 9:

هل راعى الكتاب المدرسي التطور الصوتي للمصطلحات التي يحتويها؟

درجة الزاوية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة
°283	%79	11	نعم
°77	%21	03	لا

جدول 9: نسبة المعلمين الذين يرون أن الكتاب يراعي التطور الصوتي.



الشكل 8: نسبة المعلمين الذين يرون أن الكتاب يراعي التطور الصوتي.

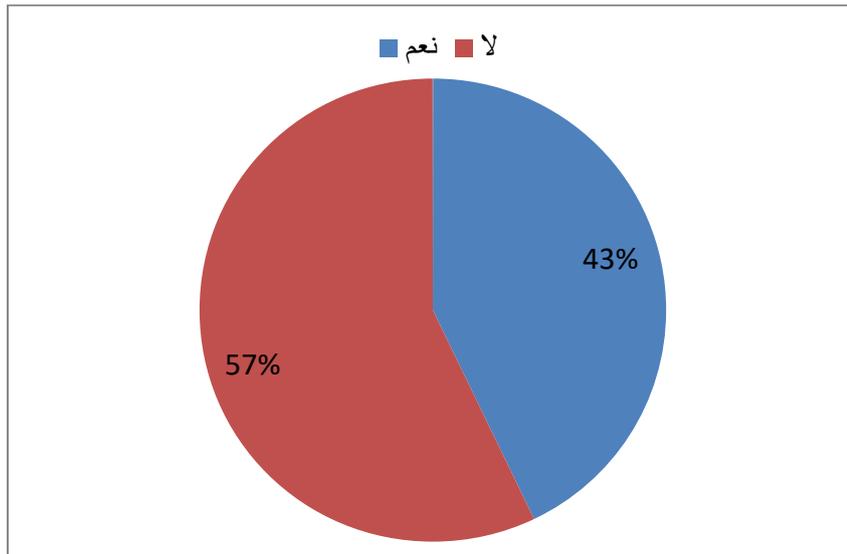
يوضح لنا الجدول أن أغلب المعلمين يرون بأن الكتاب المدرسي يراعي التطور الصوتي للمصطلحات التي يحتويها وخاصة كتب النظام الجديد.

العبارة رقم 10:

حسب خبرتك هل التراكيب الصوتية في الكتاب المدرسي متناسب مع القدرات اللغوية للمتعلم؟

الجنس	تكرار	نسبة مئوية	درجة الزاوية
نعم	04	%29	°103
نسبياً	10	%71	°259
لا	0	%0	°0

جدول 10: جدول يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن القدرات اللغوية للمتعلم تتناسب مع التراكيب الصوتية للكتاب.



الشكل 9: جدول يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن القدرات اللغوية للمتعلم تتناسب مع التراكيب الصوتية للكتاب.

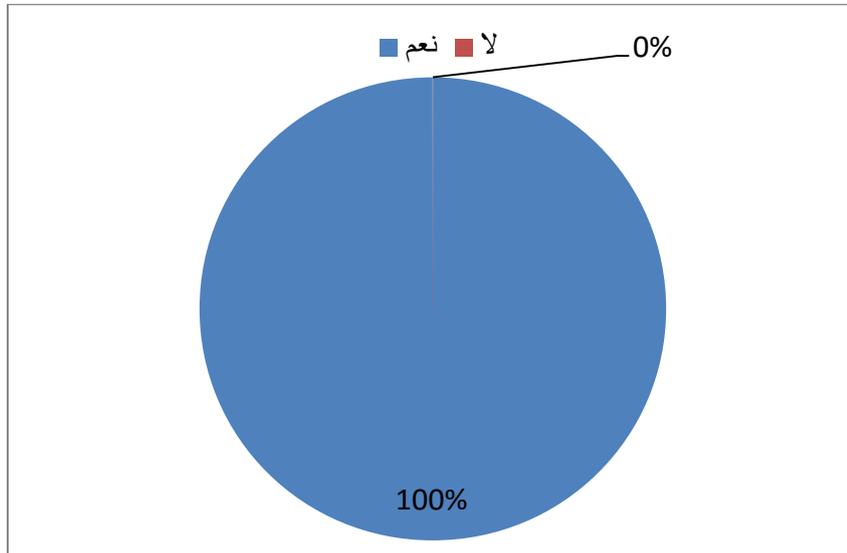
يوضح الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن القدرات اللغوية للمتعلم تتناسب مع التراكيب الصوتية للكتاب.

العبارة رقم 11:

هل يرتكب التلميذ أخطاء أثناء التعبير؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	14	%100	°360
لا	0	%0	°0

جدول 11: نسبة المعلمين الموافقين على فكرة وقوع التلاميذ في الأخطاء أثناء التعبير.



الشكل 10: نسبة المعلمين الموافقين على فكرة وقوع التلاميذ في الأخطاء أثناء التعبير.

يوضح هذا الجدول أن أغلب الأساتذة يتفقون على أن التلاميذ يقعون في الأخطاء سواء كانت إملائية أو تركيبية أو نحوية أثناء التعبير شفويا كان أو كتابيا ومن الخطأ يتعلم التلميذ ويتجنب الوقوع فيه مرة أخرى.

إنّ الطريقة المتبعة في تدريس الإملاء في هذه السنوات هي الطريقة الاستقرائية أي استقراء القاعدة من نص معدّ لهذه الغاية. والتطبيق عليها وذلك وفق الخطوات التالية:

- قراءة النص قراءة صحيحة من قبل المعلم، ثم من قبل بعض التلاميذ.

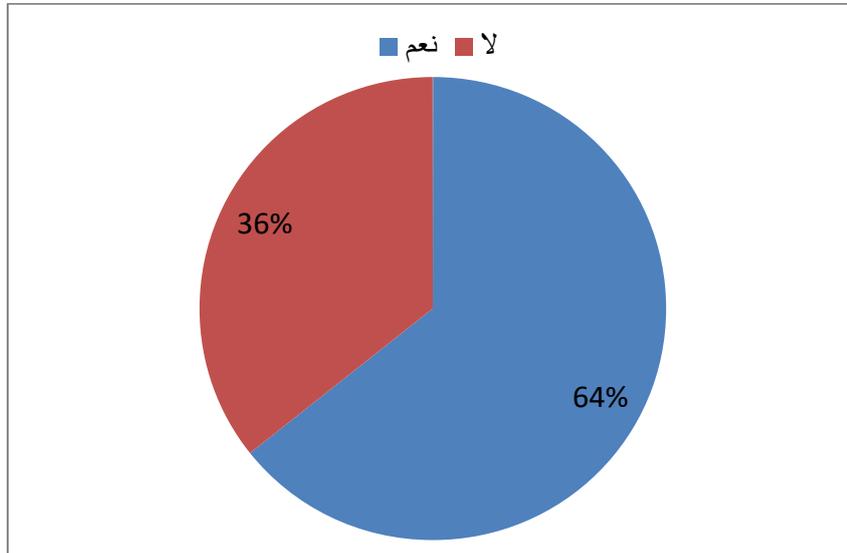
- شرح المفردات الصعبة بعد إجراء محادثة عامة حول النص.
- التوقف عند الكلمات التي سنستخرج منها القاعدة وكتابتها في عمود أو أعمدة على اللوح.
- طرح أسئلة حول هذه الكلمات لاستقراء القاعدة.¹

العبارة رقم 12:

هل ظاهرة النظم والاستبدال في التراكيب خطأ من هذه الأخطاء؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	09	%64	°231
لا	05	%36	°129

جدول رقم 12: نسبة المعلمين الذين يرون بأن ظاهرة النظم والاستبدال في التراكيب تعتبر خطأ من الأخطاء.



الشكل 11: نسبة المعلمين الذين يرون بأن ظاهرة النظم والاستبدال في التراكيب تعتبر خطأ من الأخطاء.

¹ أ. ناصيف يحيى: المعجم المفصل في الأملاء، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الرابعة، 1999، ص 10.

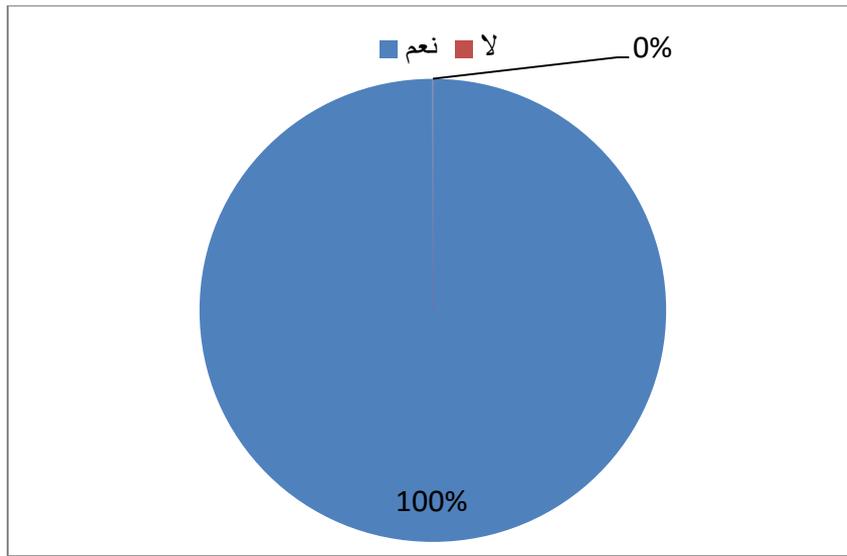
يوضح الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن ظاهرة النظم والاستبدال لها تأثير كبير في التراكيب كما يعتبرونها خطأ من الأخطاء.

العبارة 13:

هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة أخطاء كل تلميذ بشكل فردي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	14	%100	°360
لا	0	%0	°0

جدول 13: جدول يوضح نسبة المعلمين الذين يرون بأن العدد الكبير للتلاميذ في القسم له تأثير كبير على متابعة أخطاء كل تلميذ.



الشكل 12: جدول يوضح نسبة المعلمين الذين يرون بأن العدد الكبير للتلاميذ في القسم له تأثير كبير على متابعة أخطاء كل تلميذ.

يوضح لنا الجدول أن أغلب المعلمين المرافقون على فكرة أن العدد الكبير للتلاميذ في القسم يؤثر وبشكل كبير على متابعة أخطاء كل تلميذ وهذا بالضرورة يؤدي إلى تدهور في مستوى التلاميذ وانحطاط مستوى التعليم.

التحليل العام:

في ضوء ما تقدم ومن خلال تحصيلنا للبيانات والمعلومات في ميدان الدراسة وكذا من خلال اعتمادنا على مختلف الإجراءات الملائمة لمثل هذا النوع من البحوث يمكننا أن نلخص مجموعة من النتائج الراهنة ونجملها في النقاط التالية، حيث يتعلق بموضوع:

النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي، نبين من خلالها آراء معلمي الطور الابتدائي. حيث نجد اتفاق في آراء المعلمين للطور الابتدائي في أنهم وجدوا صعوبة وعدة عراقيل أثناء تدريس التلاميذ من أجل تجنبهم الوقوع في أخطاء النظم والاستبدال وذلك من خلال تكثيف النصوص والأنشطة التي يحتويها الكتاب للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي التي تركز على النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية من أجل علاج هذه الظاهرة.

حيث يرى أغلب المعلمين بأن أسباب ظاهرة النظم والاستبدال لدى التلاميذ تعود إلى: عدم القدرة على التركيز والاستيعاب:

- عدم القدرة على التمييز بين الأصوات وحتى بين الأشكال.

- مشاكل في النطق والكتابة، ولذلك اقترحوا عدة حلول نذكر منها:

▪ المتابعة المستمرة والمرافقة الدائمة للتلاميذ.

▪ معالجة النطق عند الطفل قبل وأثناء الالتحاق بالمدرسة.

كما تبين نتائج الجدال السابقة بأن تلميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي أصبح إكسابه للغة العربية أفضل مما كان عليه في الأعوام السابقة، وأصبح التلاميذ أكثر استيعاباً وفهماً وأقل وقوعاً في الأخطاء، وذلك من خلال الاهتمام الذي يراعيه المعلمين اتجاه التلاميذ.

خاتمة

خاتمة:

التدريس مهنة إنسانية جليلة ينخرط في سلكها أناس يقدرون شرف المهنة ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية، وتتأط بهم مسؤولية بناء العقول، وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة.

ومن خلال بحثنا هذا الذي خصصنا به أخطاء التلاميذ في نظم واستبدال الحروف وقد اعتمدنا فيه على الدراسة الاستطلاعية التي تضمنت استمارة موجهة لمعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي.

وعلى ضوء ما سبق وما تطرقنا إليه توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي يجدون صعوبة في نطق بعض الحروف.
- إن منهاج اللغة العربية في السنوات الأخيرة للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي جاء فوق طاقة وقدرات التلاميذ العقلية والنفسية، مما يؤدي إلى مللهم وارتكابهم للأخطاء بكثرة.
- وكذا من أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا والتي تمثل بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم عائقا في سبيل الفهم الجيد والتحصيل الحسن لقواعد اللغة العربية وهو ما يتطلب مراعاة كل من:
- معرفة المتعلم للقواعد النحوية والصرفية المكتفي بها في كتاب السنة الثالثة والرابعة لا تساعده على اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية من أجل تكوين قاعدة لغوية.
- اكتظاظ منهاج السنة الثالثة والرابعة مما أصبح عائقا على التلاميذ.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور: لسان العرب، مجلد5، باب الكاف، ج43، دار الجيل، بيروت.
2. ابن منظور، ت: د. خالد رشيد القاضي، لسان العرب ، ط1، دار صبح وإديسوفت، 2006.
3. أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962.
4. أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط3، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.
6. أحمد مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003م.
7. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2008، 1م، ص 18.
8. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري السيد، ص 80.
9. د. حاتم صالح الضامن: نظرية النظم، تاريخ وتطور، د.ط، 1979م.
10. زهور تشوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إشراف: السعيد بن إبراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011م، ص: 138.
11. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الطبعة السادسة، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 55.

12. صالح بلعيد، دروس في لسانيات التطبيقية، الطبعة السادسة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 36.
13. عادل عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1999.
14. عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسائمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، د ط، دار الخوارزمي، الباب 01، جدة، د س.
15. عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسائمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، د ط، دار الخوارزمي، الباب 01، جدة، د س.
16. عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي، اللغة العربية، ص 75.
17. فيصل العفيف اضطرابات النطق واللغة، ص 07.
18. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 6.
19. محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، الرباط، 2000م، ص 102.
20. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي.
21. ناصيف يحيى: المعجم المفصل في الأملاء، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الرابعة، 1999.
22. نشيرا برير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، الجزائر، 2009م.
23. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، الأردن، 2008م.

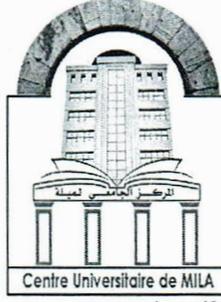
24. وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 522، الجزائر، 2009م.
25. وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، ص 09.
26. وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين، اللغة العربية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، الجزائر، 2008م.
27. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011 م.
28. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، 2012م.
29. وزارة الوطنية، مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين.
30. يحي بن علي يحي المباركي: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، جدة.
31. ينظر الإبدال أبو الطيب اللغوي 1/159 و فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب 291.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Veronique Schott Bourget, Approches de la linguistique, ouvrage publié sous la direction de Clande Thomasset (paris: éditions Nathan 1994) p 33 .
2. »pour Saussure, un suntagne est la combinaison, sur la chaine parlée de deux ou plusieurs unités consécutive » Georges Mounin, dictionnaire de la linguistique (2ème édition, paris: quadrigé, 1995), p319



ملحق



www.centre-univ-mila.dz

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 26 ☎

ميلة في: 05. 05. 2017

مراسلة رقم: 67 /م آل/ 2017

إلى السيد المحترم / مدير ابتدائية علي ربيعي سراج
أراس - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص
بمؤسستكم للطالبتين/
01- كشود كريمة.
02- مطلس سميحة.

شعبة: لغة و أدب عربي.

المسجلتين بالسنة: الثالثة ليسانس.

خلال السنة الجامعية: 2017/2016.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: النظم والاستبدال في التراكيب الصوتية عند التلاميذ.

مدة التربص: 15 يوما.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/ مدير معهد الآداب واللغات

نيابة
مديرة معهد
الآداب واللغات
الأستاذ: عبدالغاني قبايلي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف - ميلة -

فرع: لسانيات تطبيقية

معهد: الآداب واللغات

قسم: لغة وأدب عربي

استبانة موجهة لأساتذة التعليم الإبتدائي

الموضوع: النظم والإستبدال في التراكيب الصوتية

عند التلاميذ، السنة الثالثة والرابعة إبتدائي

-أنموذجا دراسة ميدانية.

نحن طلبة LMD قسم لغة وأدب عربي في إطار إنجاز مذكرة التخرج ليسانس حول الموضوع السابق ذكره، لنا عظيم الشرف أن يساهم الزملاء الأساتذة في الإجابة عن الأسئلة التي تتضمنها هذه الإستمارة. نحيطكم علماً أنّ إجاباتكم تستخدم للبحث العلمي لا أكثر، وتقبلوا من فائق التقدير والإحترام والشكر الجزيل لمساعدتنا على إنجاز هذا العمل.

ملاحظة: وضع علامة (x) في الخانة المناسبة وإكمال بقية الإجابات.

الباحثان:

- كشود كريمة

- مطلس سميحة

الأستاذ المشرف:

الجلالي جقال

البيانات الشخصية:

1. السن:

- أقل من 30 سنة
- ما بين 30 و 50 سنة
- 50 سنة فما فوق

2. الخبرة :

- أقل من 5 سنوات
- ما بين 5 و 10 سنوات
- 10 سنوات وأكثر

المستوى العلمي:

التخصص في التدريس:

المحور المتعلق بالأستاذ:

• هل تستخدم اللغة الفصحى في التدريس؟

- نعم
- لا

• هل النصوص والانشطة التي يحتويها الكتاب للسنة الثالثة والرابعة تركز على النظم

والإستبدال في التراكيب الصوتية؟

- نعم
- نسبيا
- قليلا

● هل ترى ضرورة لزيادة التركيز على النظم والإستبدال في التراكيب في محتوى الكتاب المدرسي؟

- نعم

- لا

● هل تراعي أثناء تدريسك فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية؟

- نعم

- لا

● هل تحقق الحلول المقترحة الكفاية والسلامة اللغوية اللازمة لدى التلاميذ؟

- نعم

- لا

● هل أثر عدم التركيز على الجانب الصوتي في السنوات الأولى من تعليم التلاميذ؟

- نعم

- لا

● في نظرك ماهي أسباب ظاهرة الإستبدال والنظم لدى التلاميذ؟

.....
.....
.....

● ماهي إقتراحاتك لمعالجة هذه الظاهرة؟

- حلول متعلقة بالمعلم:.....؛

- حلول متعلقة بالمتعلم:.....؛

- حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:.....؛

- حلول متعلقة بمجالات أخرى:.....؛

● هل راعى الكتاب المدرسي التطور الصوتي للمصطلحات التي يحتويها؟

- نعم

- لا

● حسب خبرتك هل التراكيب الصوتية في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات اللغوية

للمتعلم؟

- نعم

- نسبيا

- لا

● هل يرتكب التلميذ أخطاء أثناء التعبير؟

- نعم

- لا

● هل ظاهرة النظم والإستبدال في التراكيب خطأ من هذه الأخطاء؟

- نعم

- لا

● هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة أخطاء كل تلميذ بشكل فردي؟

- نعم

- لا



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: الاستبدال والتركيب الصوتي عند التلاميذ

تمهيد:.....5

المبحث الأول: توطئة اصطلاحية.....6

أولاً: تعريف الصوتيات أو علم الأصوات.....6

ثانياً: مفهوم التركيب اصطلاحاً.....6

ثالثاً: تعريف النّظم.....7

رابعاً: مفهوم الاستبدال: Paradigmatique.....8

خامساً: مفهوم التعليمية.....9

سادساً: تعريف التعلّم.....12

سابعاً: مفهوم التدريس.....13

المبحث الثاني: النظم والاستبدال في ممارسة اللغة عند التلاميذ15

أولاً: الإبدال Substitution.....15

ثانياً: الإضافة Addition.....15

1- تمرين الاستبدال Exercice de substitution.....16

المبحث الثالث: التراكيب الصوتية عند التلاميذ في ممارسة اللغة (الإنتاج)19

أولاً: عوامل التطور الصوتي:.....19

1- التغيرات التركيبية:.....19

2- المماثلة الصوتية:.....19

3- التغيرات التاريخية:.....20

20	ثانيا: أثر التطور الصوتي في تطور الدلالة.....
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
24	المبحث الأول: دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي.....
24	المطلب الأول: التعريف بالكتاب المدرسي ونشاطاته.....
26	المطلب الثاني: التعرف على كتاب السنة الثالثة والرابعة ابتدائي:.....
54	المبحث الثاني: المقارنة بين الطرق التعليمية وطرق الأساتذة للتعبير الكتابي والشفوي ...
61	الدراسة الاستطلاعية:.....
78	خاتمة.....
80	قائمة المصادر والمراجع.....
89	فهرس الموضوعات.....
92	قائمة الجداول.....

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
57-54	جدول يوضح المقارنة بين الطرق التعليمية وطرق الاساتذة للتعبير الكتابي والشفوي	01
59-57	جدول يوضح الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديم درسي التعبير الكتابي والشفوي	02
62	حجم العينة حسب توزيعها عبر المدارس	03
62	توزيع حجم العينة حسب الجنس.	04
63	مستخدمي اللغة الفصحى في التدريس	05
64	النصوص والأنشطة التي تركز على النظم والاستبدال في كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.	06
66	نسبة المعلمين الذين يرون أن هناك ضرورة لزيادة التركيز على النظم والاستبدال في التراكيب.	07
67	نسبة المعلمين الذين يراعون فئة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صوتية.	08
68	الحلول التي حققت الكفاية والسلامة اللغوية.	09
69	نسبة المعلمين الذين يرون نسبة تأثير الجانب الصوتي على تركيز التلاميذ في السنوات الأولى.	10
71	نسبة المعلمين الذين يرون أن الكتاب يراعي التطور الصوتي.	11
72	نسبة المعلمين الذين يرون أن القدرات اللغوية للمتعلم تتناسب مع التراكيب الصوتية للكتاب.	12
73	المعلمين الموافقين على فكرة وقوع التلاميذ في الأخطاء أثناء التعبير.	13
74	نسبة المعلمين الذين يرون بأن ظاهرة النظم والاستبدال في التراكيب تعتبر خطأ من الأخطاء.	14

75	جدول يوضح نسبة المعلمين الذين يرون بأن العدد الكبير للتلاميذ في القسم له تأثير كبير على متابعة أخطاء كل تلميذ.	15
----	--	----